كتاب الموتى عند قدماء المصريين:

ددراسة ببليوجرافية

Book of the Dead of Ancient Egyptians: A Bibliographic study*

أ. د. شعبان عبد العزيز خليفة

أستاذ المكتبات وعلم المعلومات - جامعة القاهرة

كتاب الموتى عند قدماء المصريين هو كتاب صلوات يقصد به أن يساعد الميت على الانتقال من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة بسلاسة حيث الخلود والحياة الأبدية وهو على أية حال من الكتب المقدسة في مصر القديمة والتي كانت تدفن مع الميت عند دفنه ومن المؤكد أنه كان المادة الأساسية التي توضع في قبر الميت لاعتقاد المصريين الراسخ في البعث والخلود. وكان الكهنة في المعابد يعدون نسخاً مختلفة من هذا الكتاب سواءً كان الاختلاف في الشكل المادي أو في حجم المحتويات. وكان من الطبيعي أن تكون نسخة الميت من علية القوم على ورق بردي فاخر وذات مقابض من ذهب أو فضة أو عاج أو سن فيل وتحوي النص الكامل للكتاب. أما الطبقة الوسطى فإن نسختها لابد وأن تكون مكتوبة على ورق بردي متوسط الحال وربما بدون مقابض أو بمقابض أقصاها من الخشب ولا تشتمل على النص الكامل بل ربما نصفه. أما الطبقة الدنيا فإن نسختها من الكتاب لابد وأن تكون على ورق بردي متواضع أو رديء الصنعة وبدون مقابض ولا تشتمل إلا على الحد الأدنى من النص، ربما الربع أو اقل.

وهناك إجماع من الباحثين على أن النص الكامل من كتاب الموتى يقع على الأقل في ١٩٠ فصلاً ، والعنوان الحالي "كتاب الموتى" هو عنوان الشهرة أما العنوان

---

* بحوث فى علم المكتبات والمعلومات ، العدد الرابع ، مارس ٢٠١٠ ، ص ٩- ٦٦.

الرسمي كما ورد على البرديات أو عرف لدى قدماء المصريين فهو "كتاب الخروج في النهار prt m hrw" و"الذي يأتي بعد اليوم". ومهما يكن من أمر فإن "كتاب الموتى" أكثر دلالة وأوسع انتشارا من العنوانين الآخرين على الأقل بالنسبة لنا في أيامنا الحالية.

صيغ كتاب الموتى

والحقيقة أن كتاب الموتى قد وصلنا بعدة صيغ (بصرف النظر عن المصادر) والصيغة هنا تعني الاختلاف في النص أو التعبير عن الحقائق والمعلومات وأهم هذه الصيغ:

١. صيغة هليوبوليس

التي وضعها كهنة كلية آنو (جامعة هليوبوليس بلغتنا) أو أون كما وردت في الكتاب المقدس أو هليوبوليس حسب تسمية الإغريق. وهذه الصيغة بنيت على سلسلة من التنقيحات والمراجعات منذ الأسرة الخامسة. وكانت هذه الصيغة في حدود علمنا حتى الآن تكتب أساساً

بالهيروغليفية. وقد وصلتنا هذه الصيغة من خلال خمسة نسخ منقوشة على جدران وحجرات وممرات الأهرام، أهرام ملوك الأسرة الخامسة والسادسة في سقارة. كما نقشت أقسام هذه الصيغة على المقابر وعلى التوابيت الحجرية والأكفان والأعمدة كما كتبت على ورق البردي منذ الأسرة الحادية عشرة وحتى سنة ٢٠٠م.

٢. صيغة طيبة

التي كانت تكتب عادة على ورق البردي بالهيروغليفية وكانت مقسمة إلى فصول أو أقسام كان لكل منها –لدهشتنا- عنوانه الخاص به ولكن ليس له مكان محدد في السلسلة. وكانت هذه الصيغة مستخدمة استخداماً واسع النطاق من الأسرة الثامنة عشرة وحتى الأسرة العشرين.

٣. الصيغة الهيراطيقية

هذه الصيغة قريبة الصلة بالصيغة السابقة وغلب عليها أن تكتب على ورق بردي بالخط الهيراطيقي وإن كتبت أحياناً بالخط الهيروغليفي. وقد شاع استخدام هذه الصيغة مع الأسرة العشرين فصاعداً. والفصول هنا لا تسير في ترتيب محدد ثابت.

٤. صيغة سائيت

وقد سارت فيها الفصول طبقا لنظام محدد وكانت تكتب أيضا بالهيروغليفية والهيراطيقية. وقد شاع استخدامها على نطاق واسع منذ الأسرة السادسة والعشرين حتى نهاية العصر البطلمي.

وبصرف النظر عن الصيغ فإن المصادر التي تجمعت منها هذه الصيغ عديدة وكثيرة جداً. يقول الباحثون أن مكتبات المعابد المصرية القديمة قد اكتظت بها. والمجموعات التي استقى منها الكتَّاب نصوص كتاب الموتى كثيرة، ولكنها مع مرور الوقت أصبحت بطريقة أو بأخرى مقننة ومجموعة في طرس واحد. وهناك ثلاث مجموعات كبرى من النصوص تتمشى مع التقسيمات الثلاثة الأساسية للتاريخ المصري. ففي الدولة القديمة (٢٦٦٤-٢١٥٥ ق.م) كان الملوك بدءاً من الملك أونيس (أو أوناس) آخر ملوك الأسرة الخامسة يسجلون نصوص كتاب الموتى على جدران حجرات الدفن بأهراماتهم بسقارة. وكان ملوك الأسرة السادسة كذلك يستخدمون في أهراماتهم نفس النصوص أو ينقصون منها أو يزيدون عليها فصولاً من مجموعات أخرى غير الـ٧٣٩ المطولة التي وصلتنا.

وعلى الرغم من أن متون الأهرام هذه كانت خاصة بالملك وحده إلا أنها كانت تنسخ أيضاً على جدران غرف دفن الملكات وفيما بعد في الدولة الوسطى كانت تنسخ في غرف دفن النبلاء والأمراء رجالاً ونساء كما كانوا يستخدمون بعضها على المقابر

والأكفان. وكان نبلاء الأسرة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين يرجعون إلى تلك المتون ويختارون بعضها ليكتب على مقابرهم وتوابيتهم. هذا عن المجموعة الأولى.

أما المجموعة الثانية فتأتي أساساً من أكفان النبلاء في عصر الانتقال الأول ومطالع الدولة الوسطى (٢١٥٤-١٨٤٥ ق.م). وبينما كانت هذه النصوص تكتب بالحبر والفرشاة (القلم) على جوانب وقاع التوابيت الخشبية للنبلاء الأثرياء من مصر الوسطى والعليا، وكانت هذه النصوص تكتب كذلك على الأواني الكانوبية والأقنعة الكرتونية وأكفان الحجر الجيري وجدران المقابر وعلى أحد التماثيل واحد الأعمدة. ويكشف البحث المتأني عن أن الـ١١٨٥ مقطوعة الموجودة في متون الأكفان أو التوابيت تتضمن أيضاً بعض نصوص أوراق البردي من المملكة القديمة وتستبعد نصوصاً من أكفان المملكة الوسطى والتي كتبت على أنها متون الأهرام. ومن هذا المنطلق فإن الطريقة الوحيدة لتصنيف متون الأكفان الآن هو أنها نصوص جنائزية غير ملكية متقدمة وسابقة على كتاب الموتى.

لقد كتبت بعض فصول كتاب الموتي المائة والتسعين على ورق بردي مع حليات أو إيضاحات صغيرة. وكانت هذه الكتب متاحة لأي شخص يستطيع شراءها في الدولة الحديثة (١٥٥٤-١٠٧٥ ق.م) حتى الفترة البطلمية, وفي متون الأكفان كان التركيز على المعايير الأخلاقية المقبولة والشائعة. وكان كتاب الموتى والأكفان قد أحرز نوعاً من التقدم بإضافة اعتراف سلبي ومنظر المحاكمة ولكن سبب الإضافات المتزايدة بين حين وآخر لشرح بعض الكلمات والمصطلحات إلى حقائق الاستقامة الخلقية من متون الأكفان تحولت تلك الحقائق إلى مجموعة من الطقوس والشعائر في كتاب الموتى.

وإلى جانب هاتين المجموعتين هناك النصوص الجنائزية والمآتم والتي تضمنت مجموعات كثيرة من النصوص المصورة والتي تأتينا أساساً من مقابر الدولة الحديثة في طيبة وتضم مجموعة فرعية عرفت باسم (أدلة فيما بعد). وقد تضمنت هذه الأدلة خرائط للعالم السفلي مع صور وأسماء حراس البوابات والعفاريت التي تعوق الوصول إلى الهدف وكذلك المقطوعات التي تقال وترتل لصرفهم وإزاحتهم من الطريق

والوصول إلى الهدف. هذه النصوص كان يطلق عليها أسماء (كتاب البوابات)، (كتاب الكهوف)، (كتاب إمدوات) أي كتاب ما يوجد في العالم السفلي. وهي منشورة الآن مثل كتاب الموتى. ورغم أنها مشوشة وصعبة وغير متسقة ومبهمة في كثير من جوانبها إلا أنها تعتبر مصدراً من مصادر كتاب الموتى. وقد وجدنا جانباً من هذه النصوص على الأكفان والتوابيت الحجرية غير الملكية العائدة إلى الدولة الوسطى. وكان البعض يسميها (كتاب الطريقين).

ومن بين كل مصادر كتاب الموتى المصرية القديمة فإن أكبر مجموعة هي مجموعة (متون الأكفان) ولكنها كانت في نفس الوقت الأقل شهرة والأقل دراسة. وكانت الـ١١٨٥ مقطوعة فد تم تحريرها ونشرها (ولا يدخل فيها تلك التي أخذت من متون الأهرام) على يد المرحوم أدريان دي بَكْ بين ١٩٣٥ و ١٩٦١ في سبعة مجلدات. وقد مات دي بك قبل أن يكمل العمل ويكتب مقدمته وترجمته ويعلق عليه ويستخلص منه مصطلحاته. وقد اشتق (كتاب الطريقين) اسمه من (شاك –شاكنبورج) الذي قام سنة ١٩٠٣ بنشر صور مثيليات للنصوص التي وجدها في قاع احد الأكفان في المتحف المصري بالقاهرة. وتوفر دي بك على نقل تلك النصوص وغيرها من الأكفان التي حملت "الكتاب" بصورة واضحة وسليمة.

وعلى الرغم من أن متون الأكفان قد عرفت من عدد من المواقع في مصر القديمة إلا أن نصوص الأكفان الثمانية عشرة التي جرى نشرها والأربعة التي لم تنشر والتي تعبر عن (كتاب الطريقين) جاءت كلها تقريباً من البرشا مدينة الموتى (المقبرة الكبرى) في هيرموبوليس حاضرة هاري نوم في مصر الوسطى.

وقد نشرت عدة أوصاف وشروحات لكتاب الطريقين عبر العقود الماضية ولكننا لا نجد بينها ترجمة كاملة لكافة المقطوعات الموجودة في الكتاب، ذلك أن النصوص صعبة وبعضها وإن قل مبهم يستعصى على الفهم وبعضها مختصر وبعضها مضطرب الكتابة والخط. في بعض المخطوطات كان صاحب الكفن (الميت) يسمى باسمه أو

يشار إليه بالشخص الثالث. وإن كان كتاب الطريقين بأقسامه التسعة ليركز على هدف واحد أو يدعو إلها واحداً. والأقسام المستقلة يلاحظ أنها أحاديث مختلفة عن الحياة الآخرة وكل منها كامل في ذاته. وعلى سبيل المثال فإن رع أو اوزيريس لكل منهما عدد من الأقسام المستقلة هذه ويتم التركيز على كل منهما شخصياً وبصفة فردية. ويظهر تحوت في قسم واحد مستقل لأهميته.

لقد كان من المعتاد أن ينسخ كتاب الطريقين في القيعان الداخلية لأكفان النبلاء ربما حتى تكون الأدلة تحت أقدام الموتى عندما يقومون ويمشون في العالم السفلي. وربما يكون كتاب الطريقين قد اتخذ اسمه من الممرات المتعرجة التي يتخذها الميت خريطة له في وصوله إلى الهدف. ومن نوافل القول أن فسم الخريطة يستغرق ثلث الكتاب عادة ولكن في كفن واحد نجده يتكرر، وفي أكفان أخرى نجد الخريطة محذوفة وإن كانت النصوص التي تصحبها كاملة بطريقة أو بأخرى. أما الثلثان الباقيان من الكتاب فإن النصوص والخطط تقع في احد نمطين:

- صيغة مطولة تسير في ترتيب محدد
- صيغة مختصرة لا تتبع ترتيباً محدداً

وفكرة كتاب الموتى تقوم على أساس أن الميت يصعد إلى السماء بطرق مختلفة ووسائل متعددة. وهو ساعتها يلحق بإله الشمس رع في القارب المقدس حيث يبحر به مع رع في السماء خلال النهار (العالم العلوي) وفي العالم السفلي خلال الليل. ومن هنا فإن نصوص كتاب الموتى –أيا كانت تسميته- تتضمن عدداً كبيراً من المقطوعات (الأدعية) التي تعطي الميت القوة للتغلب على أو تجاوز العفاريت والوحوش –ثعابين غالباً- التي تحاول عرقلة تقدمه وتقدم القارب المقدس قارب الشمس. وهدف الميت هنا هو أن يقود القارب، قارب الإله الشمسي وأن يكون الإله نفسه (ابن رع) وكان كملك على الأرض.

وقد انبثق هذا الفكر من أسطورة سابقة (مملكة السماء) والتي تتضمن الصراع بين الشقيقين أوزيريس وست على العرش حيث قتل أوزيريس على يد ست. وقد انتقم

حورس ابن أوزيريس لأبيه ومن هنا أصبح أوزيريس ملكا على العامل الآخر ملكا على الموتى وغدا حورس ملكاً على الأرض على مصر. وقد ترددت هذه القصة في كتاب الموتى وفي متون الأهرام وفي كتاب الطريقين.

ولئن كانت متون الأهرام قاصرة على الملوك –والملكات أحيانا- فإن متون الأكفان كانت أكثر شعبية وديمقراطية فهبطت درجة في مرحلة الانتقال الأول وفي ظل الدولة الوسطى حيث قام النبلاء هنا باتخاذ النصوص التي كانت قاصرة على الملوك والملكات وكتبوها في أكفانهم على ما أسلفت. كذلك اتخذت العامة من بعض تلك النصوص أدعية لها تنسخها في أكفانها.

ويتضمن كتاب الطريقين عددا من الآلهة المتنوعة والأهداف المختلفة ذلك أنه بالإضافة إلى رع و أوزيريس نصادف تحوت إله القمر الذي يصحب الأموات كنجوم إلى السماء؛ وهو في بعض الأحيان يتخذ نفس أهمية الآلهة الأخرى يمثل هدفاً للميت. ومن بين الآلهة الهامة في كتاب الموتى وكاتب الطريقين "حورس" الذي ينتقم لأبيه أوزيريس وحورس هو أصغر أبناء رع.

إن الآثار المصرية المكتوبة والبقايا البشرية التي عثر عليها في مصر والموغلة في القدم تؤكد على أن المصريين القدماء قد اخذوا أقصى درجات الحيطة والحذر لحفظ أجساد موتاهم عن طريق عمليات التحنيط المختلفة وكان إيداع الجثمان القبر مصحوباً بطقوس ذات طبيعة رمزية كانت تتلى خلال صلوات وأدعية تتعلق أساساً بالحياة الآخرة يرددها الكاهن ويرددها أهل المتوفى أيضاً نيابة عن الميت. وكانت هناك أهمية قصوى تعقد على هذه الصلوات والأدعية على اعتقاد أن هذه التراتيل سوف تضمن للميت مروراً آمناً سهلاً إلى الرب في العالم الآخر وتساعده على اجتياز كافة العقبات واعتراض العفاريت والشياطين بطريقه. وسوف تساعد على إيداع جثمانه القبر سليماً وقادراً على مقاومة أي فساد أو تحلل وتضمن له حياة جديدة في جسد مجيد في السماء. ومنذ حقبة موغلة في القدم تجمعت مجموعات من نصوص تلك الصلوات

والأدعية والتراتيل على شكل فصول وأقسام يرتبط كل منها ببعض الطقوس التي تسبق الدفن الفعلي للميت. ولم تلبث تلك المجموعات أن غدت شعائر وتراتيل رسمية داخل حدود واضحة قاطعة. إلى جانب تلك المجموعات والمقاطع المتفرقة من التراتيل والأدعية كان هناك كتاب كبير يتشكل ويتكون عبر العقود ويقسم إلى عدد غير محدد من الأقسام والفصول ينطوي أساساً على الصلوات والأدعية تهدف جميعها بالدرجة الأولى إلى رفاهية الميت وسعادته في الآخرة وتصف حالة الوجود في الآخرة والأخطار التي يتعرض لها الميت والتي يجب أن يتحسب لها قبل أن يصل إليها. أما عنوان الكتاب الكبير (كتاب الموتى) فهو من عند علماء المصريات وليس من عند قدماء المصريين كما أسلفت، حيث أطلقوه على طبعات أو نسخات الكتاب الكبير الذي جمع أو وضع في الأسرة الثامنة عشرة والأسرات التالية. ولكننا نطلق هذا الاسم على هذه النصوص منذ بدأت والتي تشير إلى مراسم الدفن والصلوات والأدعية للميت والتي تتناول الحياة الآخرة وعالم ما وراء القبر. تلك النصوص التي ظلت تنقح وتراجع في نسخات متوالية في الزمان والمكان وظلت متداولة طوال التاريخ المصري نحو ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد وحتى القرون الأولى المسيحية.

نحن لا نعرف على وجه اليقين ما هو أصل ومكان وتاريخ تلك النصوص الدينية التي وصلت إلينا في الوقت الحاضر. وكل المعلومات التي لدينا عنها ورغم أنها مدعومة بأدلة مادية ونقلية دامغة ليست إلا نظريات لم تثبت صحتها حتى الآن ولكن طالما بقيت هناك مدينة موتى واحدة في مصر لم تكتشف حتى الآن وتترجم نقوشها وكتاباتها فإن تلك المعلومات سوف تبقى مجرد نظريات. وسواء كانت تلك النصوص هي من وضع المصريين القدماء الذين كتبوها بالهيروغليفية والهيراطيقية على ما ألمعت والذين خلفوا لنا فيضاً من الآثار تدل عليهم وعليها دون أي قدر من الشك؛ أو سواء كما يخمن البعض أن تلك النصوص قد جلبت إلى مصر من الخارج على يد الآسيويين المهاجرين إلى مصر. أو سواء كانت تلك النصوص تمثل الكتب الدينية للمصريين واختلطت ببعض النصوص الجنائزية لسكان شواطئ نهر النيل في فترة ما

قبل التاريخ. هذه كلها تساؤلات لا يجيب عليها إلا اكتشافات أثرية جديدة ترجع إلى الأسرات الأولى للإمبراطورية الباكرة ثم تدحض أو تثبت النظرية القائمة الآن.

إن القرائن المادية الكثيرة التي جاءت نتيجة اكتشافات مقابر عظيمة والأهرامات على يد م.ماسبيرو M. Maspero وقيامه بنشر النصوص الدينية الأولى يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الجزء الأكبر من النصوص الواردة في كتاب الموتى هي أقدم بكثير جداً من عهد مينا (نعرمر) موحد القطرين وأقدم ملوك مصر في حدود علمنا. بل إن بعض هذه الفصول تنتمي يقينا إلى حقبة بدائية موغلة في القدم وغير محددة.

إن أقدم نصوص كتاب الموتى تحمل الدليل في طياتها ليس فقط على أنها جمعت أو دونت من مصادر سابقة بل وقد روجعت ونقحت وحررت في فترة أقدم من زمن مينا. وإذا درسنا كثيراً من المقطوعات في النسخ المنقوشة على أهرام أوناس آخر ملوم الأسرة الخامسة نحو ٣٣٣٣ ق.م بالهيروغليفية وتيتي وبيبي الأول ومرن رع وبيبي الثاني (ملوك الأسرة السادسة حوالي ٣٣٠٠-٣١٦٦ق.م) فسوف نجد أنه حتى نساخ وكتاب ذلك الزمن السحيق كانوا مضطربن وبالكاد يفهمون ما ينسخون من هذه النصوص التي بين أيديهم.

إن أقدم شكل أو طبعة أو نسخة من كتاب الموتى على نحو ما وصلتنا لا تقدم أية معلومات عن الزمن الذي كتبت فيه. بيد أن نسخة من النص الهيراطيقي المنقوش على كفن (نعش) منتو حتب الملك العائد إلى الأسرة الحادية عشرة حوالي ٢٥٠٠ ق.م حملت باحثا عظيماً مثل السير ج.ح. ويلكنسون G.H. Wilkinson إلى القول بان احد فصوله وجد في عهد الملك حسب مريت نيت خامس ملوك الأسرة الأولى في نحو ٤٢٦٦ ق.م وفي كفن هذا الملك نجد نسختين من الفصل المذكور متتابعين بل وذهب البعض إلى أن هذا الفصل "قديم جداً غامض جداً يستعصى على الفهم". وقد انتهى الباحثون إلى أن هذا الفصل هو واحد من أقدم فصول كتاب الموتى.

والحقيقة أن تأليف كتاب الموتى غير معروف لنا ذلك أن متون الأهرام لا تقدم أية معلومات أو إشارات إلى ذلك. ولكن في الصيغ المتأخرة من كتاب الموتى نجد إشارة إلى فصول بعينها انها من كتابة الإله تحوت. والفصول التي تنسب إليه يطلق عليها الإغريق مصطلح (سحرية), وكان الإغريق يسمون تحوت (هرميس) وكان المصريون القدماء يسمونه (سيد الكتب المقدسة). ومما يذكر أن متون الأهرام في صيغ من تجميعات دينية قديمة نجح كهنة كلية (جامعة) آنو (هليوبوليس) في إضفاء صبغة رسمية عليها باعتبارها النص الموثوق فيه من (كتاب الموتى) خلال عهد الأسرات الست الأولى. وقد أخذت هذه الصيغة صيغة آنو وقبلها كل كهنة المدن الكبرى في عموم مصر واعتبرت النص المقدس.

وكانت صيغة طيبة الأكثر استخداماً في مصر العليا منذ الأسرة الثامنة عشرة وحتى الأسرة العشرين تكتب أكثر ما تكتب على ورق البردي بالخط الهيروغليفي. والنص مكتوب بالحبر الأسود في صفوف عمودية بالهيروغليفية وقد فصل كل عمود عن الآخر بخطوط سوداء، بينما عناوين الفصول أو الأقسام وبعض أجزاء معينة من النص وبعض الحليات كتبت باللون الأحمر. وهناك تطور ملحوظ في حليات وزخارف برديات تلك الفترة. ففي بداية الأسرة الثامنة عشرة كانت الحليات عبارة عن خطوط سوداء ولكنها تطورت بعد ذلك على نحو ما نجده في بردية حونفر راعي ماشية الملك سيتي الأول ملك مصر في نحو ١٣٧٠ ق.م. أن الحليات كانت منقوشة بالحمرة والخضرة والصفرة والأبيض بل وألوان أخرى وإن النص والرسومات كلها محاطة بإطارات حمراء وصفراء. وكان النص في الأصل هو أهم جزء في الكتاب وكان النص والحليات من عمل الناسخ أو الكاتب ولكن بالتدريج أصبح الاهتمام متزايداً بالحليات والرسومات الصغيرة المزخرفة وعندما لا يستطيع الناسخ القيام بذلك الزخرف فإن فناناً كان يدعى للقيام بهذا العمل. وفي كثير من البرديات الجميلة العائدة إلى العصر الطيبي كان الفنانون يقومون بكل العمل والذين كانوا كثيراً ما يفشلون في ترك المسافة الكافية للنص الذي يكتبه النساخ ومن ثم تطغى الرسومات الصغيرة تلك

على النص. وبلغ الأمر في بعض الأحيان إلى حذف سطور كثيرة من الفصول. وفي بعض الأحيان يتم تضييق المسافات بين السطور لدرجة ازدحام المساحة بها. وكان وجود أخطاء نسخية كثيرة التردد في مثل هذه البرديات يكشف عن أنه في الوقت الذي يستخدم فيه فنان كبير لرسم الحليات والرسوم المصغرة، كان نسخ النص يترك لناسخ جاهل أو مهمل. وفي بعض الأحيان كان الرسام يرتب رسوماته وحلياته بطريقة خاطئة مما يكشف عن أنه لا الفنان ولا الناسخ كانا يفهمان العمل الذي يقومان به. وطبقاً لما ذكره م.ماسبيرو فإن النساخين في الأسرة السادسة لم يكونوا يفهمون النصوص التي كانوا ينسخونها. وفي الأسرة التاسعة عشرة كان ناسخ كتاب الموتى الموجودة برديته اليوم بمتحف برلين غافلاً أو جاهلاً بما ينسخ لدرجة أنه نسخ الفصل السابع والسبعين من نهايته وليس من بدايته ولم يكتشف خطأه أبداً لدرجة أنه ختم الفصل بعنوانه. وكان الأصل في كتاب الموتى أن ينسخ حسب الطلب ولكن بعد أن شاع وانتشر جرت العادة على إعداد نسخ بالجملة مع ترك فراغات لاسم المتوفى او اسم المشتري يتم إدراجه عند الحاجة وكثير من أخطاء الهجاء والحذوفات ترجع إلى السرعة في إعداد النسخ وحيث كان يقوم بهذا الرصيد من النسخ الكهنة في المعابد والذين كانت مهنتهم نسخ ذلك الكتاب وبيعه.

وكان ورق البردي الذي تكتب عليه صيغة طيبة يختلف في طوله بين ٢٠ قـدما و ٩٠ قدماً (٢،٧م) وعرضه بين ١٤ و١٨بوصة وكانت طبقات ورق البردي في الأسرة الثامنة عشرة أسمك وكان الورق ذا لون داكن أكثر من نسيج الورق الذي استخدم في الأسرات التالية. وكانت صناعة الورق ذي الأطوال الأكبر واللون الفاتح قد بلغت قمتها وتمامها في الأسرة التاسعة عشرة. وعندما نتفحص ونختبر ورق طيبة نكشف عن أن كتابة وتزويق النسخ الفاخرة من كتاب الموتى كان يشترك فيهما عدد كبير من الفنانين والنساخين وكانت الفصول بعد ذلك تلصق إلى بعضها البعض. وكان

من المحتمل عن طريق الخطأ وسوء التوزيع والتخطيط أن تقوم مجموعتان بنسخ وتزويق نفس الفصل على نحو ما نصادفه في الفصل الثامن من بردية آني.

وقد لاحظ البيليوجرافيون أن فصول وأقسام صيغة طيبة جاءت على هيئة سلسلة من التجميعات المستقلة ويتميز كل منها عن الآخر شأنها في ذلك شأن متون الأهرام، وليس لها ترتيب موحد ثابت سواء كان ذلك في ورق البردي أو الأكفان. وبخلاف متون الأهرام كان لكل فصل أو قسم –باستثناء عدد قليل- عنوانه الخاص والرسمة التي تعبر عن محتواه وغرضه. وكان اختيار الفصول لتسجيلها على بردية ما متروكاً لمزاج الشخص المشتري أو حتى الناسخ نفسه ورؤيته ولكن بعض الفصول كان أساسياً كل البرديات لأنه كان ضرورياً لحفظ جسد المتوفى سليماً في المقبرة وانتعاش روحه في الحياة الآخرة. وكانت الاختيارات التقليدية الموروثة تحترم إلى حد كبير وكانت الاختيارات الجديدة التي تتم عن طريق مدرسة دينية ذات فكر ديني سائد تحترم هي الأخرى وتقبل دون شك.

وفي عهد متون الأهرام كانت الأقسام أو الفصول المختلفة تتلى أو تغنى بواسطة الكهنة وبمساعدة أو ترديد بعض أهل المتوفى وكان الدعاء له بانتعاش روحه وسلامة جسده من بين المقطوعات التي ترتل. وفي صيغة طيبة كانت التراتيل والصلوات إلى الآلهة توضع في فم الميت. ولم يكن إلا العظماء والأثرياء وحدهم هم الذين يقدرون على أعباء تلك المراسيم التي تؤدي في زمن الأسرات الأولى، ومن هنا يكون هذا العامل الاقتصادي هو الذي أدى إلى التغير الذي حدث في طيبة ربما مبكراً مع الأسرة السابعة. ورويداً رويداً اختفى الجزء الشعائري (المراسيم) في كتاب الموتى وأخيراً في صيغة طيبة لم يبق من هذا الجزء إلا فصول قليلة: الثاني والعشرون والثالث والعشرون والخامس بعد المائة والواحد ومائة وخمسون.

وكان لابد من ترتيل كل فصل وكل صلاة في هذه الصيغة صيغة طيبة في العالم الآخر حيث لو رتلت هذه الكلمات بالطريقة الصحيحة لساعدت المتوفى على تخطي العقبات وحافظت على روح الميت في جسده السليم المعافى. وكان الاسم الشائع لكتاب

الموتى في صيغة طيبة ما نقحرته (برت إم حرو) والتي ترجمت ترجمات مختلفة "الجلي في الضوء" ،" الذي يأتي به اليوم"، "الذي يأتي من النهار"، "الخروج في النهار". ونفس هذه الترجمات بالانجليزية والفرنسية والألمانية. وربما يكون لهذا العنوان معنى خاص في اللغة المصرية القديمة ليس له نظير أو مقابل في اللغات الحديثة؛ وربما كان عنوان احد الفصول ينسحب على الكتاب كله وهو العنوان الذي يقول "فصل صناعة القوي (أو الكامل)".

وفي صيغة طيبة فإن المبدأ الرئيسي للديانة المصرية القديمة والذي استقر منذ متون الأهرام والذي لم يتغير هو الوجود الدائم والخلود للنفس. وهناك مقاطع كثيرة تدل على حدوث تغييرات وتطورات في التفاصيل في صيغة طيبة. كذلك فإن الإيضاحيات أي الرسومات الصغيرة المصاحبة للنصوص هي الأخرى إضافات على صيغة طيبة. وطالما أن هذه الإيضاحيات تصور مشاهد مما يحدث بالعالم الآخر أي ما وراء المقبرة فإنها لا تمثل سلسلة متصلة ولا نعتقد أنها قد رتبت في نسق معين. والفصول الآتية وإيضاحياتها تعطي فكرة عامة عن محتويات صيغة طيبة.

فصول كتاب الموتى

- **الفصل الأول**: هنا تبدأ فصول "الذي سيأتي به اليوم" وأغنيات المديح والتمجيد والقدوم من والذهاب إلي.
- الصورة سير الجنازة من بيت المتوفى إلى المقبرة.
- **الفصل الأول ب**: فصل عمل المومياء كي تذهب إلى (دوات) العالم السفلي يوم الدفن.
- الصورة: أنوبيس يقف على النعش (التابوت)الذي ترقد فيه مومياء المتوفى.
- **الفصل الثاني**: (فصل) ما سوف يأتي به اليوم والحياة بعد الموت.
- الصورة: رجل واقف ممسكاً قناة الرمح
- **الفصل الثالث**: فصل آخر يشبه سابقه أي الفصل الثاني

- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل الرابع**: فصل آخر للمرور على طريق الأراضي
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل الخامس**: فصل منع الميت من عمل أي شيء في العالم السفلي
- الصورة: الميت يركع على ركبة واحدة
- **الفصل السادس**: فصل عمل أشكال من الأوشابتي للرجل في العالم الآخر
- الصورة: شكل الأوشابتي
- **الفصل السابع**: فصل القفز فوق ظهر أبوفيس الشرير
- الصورة: الميت برمي الثعبان بالرمح
- **الفصل الثامن**: فصل آخر عن (ثغرات) العالم السفلي والذي سيأتي به اليوم
- الصورة: الميت يركع أمام الكبش
- **الفصل التاسع**: فصل المرور خلال العالم السفلي (توات) أو دوات
- الصورة: الميت يركع أمام الكبش.
- **الفصل العاشر**: هذا الفصل يعرف اليوم بالفصل الثامن والأربعين
- **الفصل الحادي عشر**: فصل التقدم على أعداءه في العالم الآخر
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل الثاني عشر**: فصل آخر عن الدخول إلى والخروج من العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل الثالث عشر**: فصل الدخول إلى والخروج من أمنتت
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل الرابع عشر**: فصل سحب العار من قلب الميت
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل الخامس عشر**: ترنيمة مدح لرع عندما يبزغ في الأفق الشرقي للسماء

- الصورة: الميت يتعبد
- **الفصل الخامس عشر ب١**: ترنيمة مدح لرع عندما يأفل في أرض الحياة
- الصورة: الميت يتعبد إلى رع
- **الفصل الخامس عشر ب٢**: ترنيمة مدح لـــرع –هارماكيس عندما يأفل في الأفـــق الغربي للسماء.
- **الفصل الخامس عشر ب٣**: فصل آخر مخبوء في توات (العالم السفلي) والجـــوس خلال الأماكن السرية للعامل السفلي ورؤية القرص وهو يغرب في أمنتت
- الصورة: الإله أو الميت يرمي الثعبان بالرمح
- **الفصل السادس عشر**: ليس هناك نص ولكن مجرد صورة
- الصورة: منظر عبادة الشمس البازغة بواسطة كائنات أسطورية
- **الفصل السادس عشر ب**: بدون عنوان أو نص
- الصورة: منظر عبادة الشمس الغاربة بواسطة كائنات أسطورية
- **الفصل السابع عشر**: هنا تبدأ مدائح وتمجيدات الخروج من والدخول إلـــى العـــالم السفلي في أمنتا الجميلة؛ والخروج بالنهار وعمل التحولات والتغيرات في أي شكل يسعده واللعب بالأثقال في غرفة سيح، والعودة في هيئة نفس حية: لكي يقول الميت تلك المدائح بعد وفاته
- الصورة: الميت يلعب بالأثقال، الميت يعبد الآلهة الأسود بالأمس واليـــوم، تـــابوت أوزيريس مع إيزيس وتابوت نفتيس عند القدم والرأس على التـــوالي وعـــدد مـــن الكائنات الأسطورية يشار إليه في النص
- **الفصل الثامن عشر**: بدون عنوان
- الصورة: الميت بعبد مجموعة آلهة تنتمي لمدن مختلفة
- **الفصل التاسع عشر**: فصل تاج النصر
- الصورة: الفصل بدون صورة

- **الفصل العشرون**: بدون عنوان
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل الواحد والعشرون**: فصل إعطاء فم لرجل في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل الثاني والعشرون**: فصل تركيب فم للميت في العالم السفلي
- الصورة: حارس الميزان يلمس فم الميت
- **الفصل الثالث والعشرون**: فصل فتح فم الميت في العالم السفلي
- الصورة: كاهن سيم يلمس فم الميت بآلة
- **الفصل الرابع والعشرون**: فصل إحضار قوة الكلمات السحرية إلى الميت في العالم السفلي
- **الفصل الخامس والعشرون**: فصل جعل الرجل يتذكر اسمه في العالم السفلي
- الصورة: كاهن يمسك بصورة الأوشابتي أمام الميت
- **الفصل السادس والعشرون**: فصل منح الميت قلباً في العالم السفلي
- الصورة: أنوبيس يمسك بقلب يقدمه للميت في العالم السفلي
- **الفصل السابع والعشرون**: فصل عدم السماح بأخذ قلب الرجل منه في العالم السفلي
- الصورة: رجل يربط قلباً إلى تمثال الميت
- **الفصل الثامن والعشرون**: فصل عدم السماح بأخذ قلب الرجل منه في العالم السفلي
- الصورة: الميت يلمس بيده اليسرى القلب الذي في صدره ويركع أمام عفريت يمسك سكيناً
- **الفصل التاسع والعشرون**: فصل عدم حمل قلب الرجل بعيدا في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل التاسع والعشرون ب**: فصل آخر عن قلب من العقيق الأحمر
- الصورة: الميت يجلس على كرسي أمام قلبه الموضوع على منصة

- **الفصل الثلاثون**: فصل عدم السماح بأخذ قلب الميت بعيدا عنه في العالم السفلي
- الصورة: قلب على منصة (وفي صيغة أخرى الميت يعبد قلبه)
- **الفصل الثلاثون ب**: فصل عدم السماح بأخذ قلب الميت بعيداً عنه في العالم السفلي
- الصورة: الميت يوزن أمام قلبه في الميزان في حضور أوزيريس
- **الفصل الواحد والثلاثون**: فصل رد التمساح الذي يأتي لحمل الكلمات السحرية من رجل في العالم السفلي
- الصورة: الميت يقذف التمساح بالرمح
- **الفصل الثاني والثلاثون**: فصل من حضر لحمل الكلمات من رجل في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل الثالث والثلاثون**: فصل رد وصد الزواحف من كل نوع
- الصورة: الميت يهاجم أربعة ثعابين بسكين في كل يد
- **الفصل الرابع والثلاثون**: فصل رجل لم يعضه الثعبان في قاعة المقبرة
- الصورة: هذا الفصل ليست له صورة
- **الفصل الخامس والثلاثون**: فصل الذي لم تأكله الديدان في العالم السفلي
- الصورة: ثلاثة ثعابين
- **الفصل السادس والثلاثون**: فصل صد ورد السلحفاة
- الصورة: الميت يصوب رمحه نحو خنفساء
- **الفصل السابع والثلاثون**: فصل صد ورد الحنشين (ميرتي)
- الصورة: حنشان مقدسان يمثلان عيني رع
- **الفصل الثامن والثلاثون**: فصل العيش على الهواء الذي في العالم السفلي
- الصورة: الميت يمسك شراعاً رمز للهواء
- **الفصل الثامن والثلاثون ب**: فصل العيش على الهواء وصد الحنشين
- الصورة: الميت يهاجم ثلاثة ثعابين وفي يده سكين وفي يده اليسرى شراع.

- **الفصل التاسع والثلاثون**: فصل رد وصد الثعبان في العالم السفلي
- الصورة: الميت يصوب الرمح على الثعبان
- **الفصل الأربعون**: فصل صد ورد آكل الحمار الوحشي
- الصورة: الميت يصوب الرمح على الثعبان الذي يأكل رقبة الحمار الوحشي
- **الفصل الواحد والأربعون**: فصل معالجة جراح العينين في العالم السفلي
- الصورة: الميت يمسك سكيناً في يده اليمنى ولفافة في يده اليسرى
- **الفصل الثاني والأربعون**: فصل عملية السلخ في سوتن-حينن
- الصورة: رجل يمسك ثعباناً
- **الفصل الثالث والأربعون**: فصل عدم السماح بقطع رأس رجل من جسده في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل الرابع والأربعون**: فصل عدم الموت مرة ثانية
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل الخامس والأربعون**: فصل عدم رؤية الفساد (التحلل)
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل السادس والأربعون**: فصل عدم التآكل، والعيش في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل السابع والأربعون**: فصل عدم حمل كرسي العرش على رجل بعيدا عن مكانه في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل الثامن والأربعون**: فصل الرجل يأتي متحديا أعداءه
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل التاسع والأربعون**: فصل رجل يأتي متحديا أعداءه في العالم السفلي

- الصورة: رجل يقف وفي يده عصا
- **الفصل الخمسون**: فصل عدم الذهاب إلى الكتلة الإلهية مرة ثانية
- الصورة: رجل يجلس وظهره مسنوداً على الكتلة
- **الفصل الواحد والخمسون**: فصل عدم استطاعة المشي من فوق لتحت في العالم السفلي
- الصورة: رجل واقف
- **الفصل الثاني والخمسون**: فصل عدم أكل القاذورات في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل الثالث والخمسون**: فصل عدم السماح لرجل أن يأكل القاذورات أو يشرب ماءً ملوثاً في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل الرابع والخمسون**: فصل ضخ الهواء في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل الخامس والخمسون**: فصل آخر في ضخ الهواء
- الصورة: الميت يمسك شراعاً في كل يد (وفي ترجمة أخرى:الميت يقاد إلى حضرة أوزيريس على يد أنوبيس ونفس هذه الصورة في الفصل الثامن والثلاثون)
- **الفصل السادس والخمسون**: فصل سحب الهواء في الأرض
- الصورة: الميت يركع وهو يمسك شراعاً إلى أنفه
- **الفصل السابع والخمسون**: فصل سحب الهواء والحصول على سر سحر المياه في العالم السفلي
- الصورة: رجل يمسك شراعا ويجلس في تيار جار
- **الفصل الثامن والخمسون**: فصل سحب الهواء والحصول على قوة السيطرة على الماء الذي في العالم السفلي

- الصورة: الميت يحمل شراعا
- **الفصل التاسع والخمسون**: فصل سحب الهواء والحصول على قوة السيطرة على الماء الذي في العالم السفلي
- الصورة: الميت يقف ويداه ممدودتان
- **الفصل الستون والواحد والستون والثاني والستون**: فصول شرب الماء في العالم السفلي
- الصور: الميت يحمل اللوتس؛ الميت يحمل روحه بين ذراعيه؛ الميت يغرف الماء في فمه من البركة.
- **الفصل الثالث والستون**: فصل شرب الماء وعدم الاحتراق بالنار
- الصورة: الميت يشرب الماء من مجرى ماء
- **الفصل الثالث والستون ب**: فصل عدم الوقوع في الماء المغلي
- الصورة: الميت يقف بين شعلتين
- **الفصل الرابع والستون**: فصل ما يأتي به اليوم في العالم السفلي
- الصورة: الميت يعبد القرص يقبع فوق قمة شجرة
- **الفصل الخامس والستون**: فصل ما يأتي به اليوم والحصول على سر السيطرة على الخصم
- الصورة: الميت يتعبد إلى رع
- **الفصل السادس والستون**:فصل ما يأتي به اليوم
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل السابع والستون**: فصل فتح أبواب (توات) العالم السفلي، وما يأتي به اليوم
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل الثامن والستون**: فصل ما يأتي به اليوم
- الصورة: الميت راكع بجانب شجرة أمام الإلهة

- **الفصل التاسع والستون**: فصل آخر
- الفصل السبعون: فصل آخر
- **الفصل الواحد والسبعون**: فصل ما يأتي به اليوم
- الصورة: المتوفى يرفع كلتا يديه راكعاً بالعبادة أمام الإلهة ميح-أورت (وفي مصادر أخرى الميت يعبد رع وفي صورة مختلفة الميت يركع أمام رع وتحوت وأوزيريس)
- **الفصل الثاني والسبعون**: فصل ما يأتي به اليوم والعبور خلال صالة المقبرة
- الصورة: الميت يعبد ثلاثة ألهة
- **الفصل الثالث والسبعون**: هذا الفصل يعرف الآن بالفصل التاسع
- **الفصل الرابع والسبعون**: فصل رفع الرجلين والنزول إلى الأرض
- الصورة: الميت يقف منتصباً
- **الفصل الخامس والسبعون**: فصل السفر إلى آنو (أون) والحصول على سكن هناك
- الصورة: الميت يقف أمام باب مقبرة.
- **الفصل السادس والسبعون**: فصل رجل يتحول إلى أي شكل يريده
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل السابع والسبعون**: فصل التحول إلى صقر ذهبي
- الصورة: صقر الباز الذهبي
- **الفصل الثامن والسبعون**: فصل التحول إلى صقر مقدس
- الصورة: صقر الباز
- **الفصل التاسع والسبعون**: فصل التواجد بصحبة الألهة والتحول إلى أمير بين القوى المقدسة
- الصورة: الميت يعبد ثلاثة آلهة
- **الفصل الثمانون**: فصل التحول إلى إله وبعث الضوء في الظلام

- الصورة: إله
- **الفصل الواحد والثمانون**: فصل التحول إلى زنبقة
- الصورة: زنبقة
- **الفصل الواحد والثمانون ب**: فصل التحول إلى زنبقة
- الصورة: رأس الميت يخرج من زنبقة
- **الفصل الثاني والثمانون**: فصل التحول إلى بتاح، وأكل الكعك وشرب المزر (الجعة) وعدم خلع الجسم والعيش في أنو (أون)
- الصورة: الإله بتاح في القائمة المقدسة
- **الفصل الثالث والثمانون**: فصل التحول إلى العنقاء (الفونيكس)
- الصورة: العنقاء
- **الفصل الرابع والثمانون**: فصل التحول إلى طائر مالك الحزين
- الصورة: مالك الحزين
- **الفصل الخامس والثمانون**: فصل التحول إلى روح وعدم الذهاب إلى مكان العقاب والتي يعلم أنها لن تفني أو تهلك
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل السادس والثمانون**: فصل التحول إلى طائر الخطاف (السنونو)
- الصورة: طائر السنونو
- **الفصل السابع والثمانون**: فصل التحول إلى الثعبان سا-تا
- الصورة: ثعبان
- **الفصل الثامن والثمانون**: فصل التحول إلى تمساح
- الصورة: تمساح
- **الفصل التاسع والثمانون**: فصل جعل الروح تلتحم مع جسدها
- الصورة: الروح تزور الجسد المسجى على المنصة

- **الفصل التسعون**: فصل منح الذاكرة للرجل
- الصورة: ابن آوى
- **الفصل الواحد والتسعون**: فصل عدم السماح لروح رجل أن تحبس وتغلق
- الصورة: روح تقف على قاعدة مرتفعة
- **الفصل الثاني والتسعون**: فصل فتح المقبرة للروح وظل رجل حتى يمكنه التقدم ويمكنه اكتساب القوة في رجليه
- الصورة: روح المتوفى تطير خلال باب المقبرة
- **الفصل الثالث والتسعون**: فصل عدم الإبحار شرقا في العالم السفلي
- الصورة: يدا إبزيم تمسكان بالميت من ذراعه الأيسر
- **الفصل الرابع والتسعون**: فصل الصلاة من أجل محبرة ولوحة كتابة
- الصورة: الميت يجلس أمام منصة عليها لوح ومحبرة
- **الفصل الخامس والتسعون**: فصل القرب من تحوت
- الصورة: الميت يقف أمام تحوت
- **الفصل السادس والتسعون والسابع والتسعون**: فصل القرب من تحوت وإعطاءه...(عنوان النص غير كامل)
- الصورة: الميت يقف بالقرب من تحوت
- **الفصل الثامن والتسعون**: لا يوجد عنوان لهذا الفصل
- الصورة: لا توجد صورة لهذا الفصل
- **الفصل التاسع والتسعون**: فصل إحضار القارب إلى العالم السفلي
- الصورة: قارب
- **الفصل المائة**: فصل جعل الخو (الأخلاق) تامة كاملة حتى لا تدخل في قارب رع مع الأتباع المقدسين
- الصورة: قارب يضم صحبة من الآلهة

- **الفصل الواحد بعد المائة**: فصل حماية قارب رع
- الصورة: الميت في القارب مع رع
- **الفصل الثاني بعد المائة**: فصل الدخول في قارب رع
- الصورة: الميت في قارب رع
- **الفصل الثالث بعد المائة**: فصل الدخول في صحبة حتحور
- الصورة: الميت يقف خلف حتحور
- **الفصل الرابع بعد المائة**: فصل الجلوس بين الآلهة العظماء
- الصورة: الميت يجلس بين إلهين
- **الفصل الخامس بعد المائة**: فصل إرضاء الروح كا
- الصورة: الميت يحرق البخور أمام روحه
- **الفصل السادس بعد المائة**: فصل خلق الفرح كل يوم لرجل في حط كا بتاح (ممفيس) الصورة: مذبح ملئ بقربان من لحوم وأشربة
- **الفصل السابع بعد المائة**: فصل الذهاب إلى والرجوع من بوابة آلهة الغرب بين أتباع الإله ومعرفة أرواح أمنتت
- الصورة: ثلاثة ألهة رع، سوبك، حتحور
- **الفصل الثامن بعد المائة**: فصل معرفة أرواح الغرب
- الصورة: ثلاثة آلهة ، تمو، سوبك، حتحور
- **الفصل التاسع بعد المائة**: فصل معرفة أرواح الشرق
- الصورة: الميت يقوم بالتعبد أمام رع حورأختي
- **الفصل العاشر بعد المائة**: بداية فصول حقول الإيارو (الجنة-السلام) وفصول ما يأتي به اليوم، وما يدخل إلى وما يخرج من العالم السفلي، والحصول على حقول الغاب (البوص)، والدخول إلى حقول السلام
- الصورة: حقول السلام

- **الفصل الحادي عشر بعد المائة:** هذا الفصل يعرف الآن بالفصل الثامن بعد المائة
- **الفصل الثاني عشر بعد المائة:** فصل معرفة أرواح بي
- الصورة: حورس، إمستي، حعبي
- **الفصل الثالث عشر بعد المائة:** فصل معرفة أرواح نخن
- الصورة: حورس، دواموت إف، قبح سنو إوف
- **الفصل الرابع عشر بعد المائة:** فصل معرفة أرواح خمنو (هيرموبوليس)
- الصورة: ثلاثة آلهة برؤوس أيبس
- **الفصل الخامس عشر بعد المائة:** فصل القدوم إلى السماء، العبور في صالة المقبرة ومعرفة أرواح أنو (أون)
- الصورة: الميت يتعبد إلى نوت وساو وتمو
- **الفصل السادس عشر بعد المائة:** فصل معرفة أرواح أنو (أون)
- الصورة: الميت يتعبد إلى ثلاثة برؤوس أيبس
- **الفصل السابع عشر بعد المائة:** فصل اتخاذ طريق في رع ستاو
- الصورة: الميت يمسك بالعصا في يده وينزل من التلال الغربية
- **الفصل الثامن عشر بعد المائة:** فصل القدوم من رع -ستاو
- الصورة: الميت يمسك بعصا في يده اليسرى
- **الفصل التاسع عشر بعد المائـــة:** فصل معرفة اسم أوزيريس ومعرفة الذهاب إلـــى والقدوم من رع -ستاو
- الصورة: الميت يتعبد إلى أوزيريس
- **الفصل المائة والعشرون:** هذا الفصل يعرف الآن بالفصل الثاني عشر
- **الفصل المائة والواحد والعشرون:** هذا الفصل يعرف الآن بالفصل الثالث عشر
- **الفصل المائة والاثنان والعشرون:** فصل الميت يأتي بعد خروجه من العالم السفلي
- الصورة: الميت ينحني أمام قبره الذي هو على تل

- **الفصل المائة وثلاثة وعشرون:** الفصل الخاص بالذهاب إلى البيت الكبير (أي المقبرة)
- الصورة: الميت يتعبد إلى (إمستي)، (حعبي)، (دواموت إف)، (قبح سنوإف)
- **الفصل المائة وأربعة وعشرون:** فصل الذهاب إلى أمراء أوزيريس
- الصورة: الميت يتعبد إلى (إمستي)، (حعبي)، (دواموت إف)، (قبح سنو إف)
- **الفصل المائة وخمسة وعشرون:** الكلمات التي يجب أن ينطقها الميت عندما يأتي إلى صالة ماعت التي تفصله عن خطاياه التي تجعله يرى الإله سيد البشرية
- الصورة: صالة ماعت التي يوزن فيها قلب الميت في ميزان في حضور الآلهة العظماء
- **الفصل المائة وستة وعشرون:** بدون عنوان
- الصورة: بحيرة من نار في كل ركن منها يجلس قرد
- **الفصل المائة وسبعة وعشرون:** فصل كتاب مدح آلهة كيرتي
- الصورة: الفصل بدون صورة
- **الفصل المائة وسبعة وعشرون ب:** فصل الكلمات التي تقال عند الذهاب إلى رؤساء أوزيريس، وفي مدح الآلهة القادة في (دوات) العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل المائة وثمانية وعشرون:** فصل مديح أوزيريس
- الصورة: الميت يتعبد لثلاثة آلهة
- **الفصل المائة وتسعة وعشرون:** هذا الفصل يعرف الآن بالفصل المائة
- **الفصل المائة والثلاثون:** فصل جعل الأخلاق خو كاملة
- الصورة: الميت يقف بين قاربين
- **الفصل المائة والواحد والثلاثون:** فصل جعل رجل يذهب إلى السماء إلى جانب رع

- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة
- **الفصل المائة واثنان وثلاثون:** فصل جعل رجل يتجول حوله ليرى منزله
- الصورة: رجل يقف أمام منزل أو مقبرة
- **الفصل المائة وثلاثة وثلاثون:** فصل جعل الأخلاق خو كاملة في العالم السفلي في حضور الصحبة الكبرى من الآلهة
- الصورة: الميت يتعبد إلى رع الجالس في قارب
- **الفصل المائة وأربعة وثلاثون:** فصل الدخول إلى قارب رع والدخول بين هؤلاء الموجودين في الطابور
- الصورة: الميت يتعبد إلى شو، تفنوت، سيب، نوت، أوزيريس، إيزيس، حورس، حتحور
- **الفصل المائة وخمسة وثلاثون:** فصل آخر يجب أن يرتل عند تشييع القمر (كـ ل) شهر
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل المائة وستة وثلاثون:** فصل الإبحار في قارب رع
- الصورة: الميت يقف رافعاً يديه في حالة تعبد
- **الفصل المائة وستة وثلاثون ب:** فصل الإبحار في قارب رع العظيم وذلك للدوران حول مدار الشمس الملتهب
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل المائة وسبعة وثلاثون:** فصل إضرام النار التي يجب أن تقاد في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل المائة وسبعة وثلاثون ب:** فصل الميت يضرم شعلة
- الصورة:الميت يجلس يضرم النار

- **الفصل المائة وثمانية وثلاثون:** فصل جعل الميت يدخل إلى أبيدوس
- الصورة: الميت يعبد الإله المحلي

- **الفصل المائة وتسعة وثلاثون:** هذا الفصل يعرف الآن بالفصل المائة والثلاثة والعشرون
- **الفصل المائة والأربعون:** الكتاب الذي يجب أن يرتل في الشهر الثاني من بيرت عندما يكون أوتشات كاملا في الشهر الثاني من بيرت
- الصورة: الميت يتعبد إلى أنبو و أوتشات ورع
- **الفصل المائة وواحد وأربعون حتى الفصل المائة وثلاثة وأربعون** الكتاب الذي يجب أن يرتله رجل لأبيه أو ابنه في أعياد أمنتت، مما يجعله كاملاً أمام رع وأمام الآلهة وسوف يحل معهم. وسوف ترتل في اليوم التاسع من العيد.
- الصورة: الميت يقدم القرابين أمام الآلهة
- **الفصل المائة وأربعة وأربعون:** فصل الذهاب
- الصورة: سبعة صروح
- **الفصل المائة وخمسة وأربعون:** الفصل بدون عنوان
- الصورة: الفصل لا صورة له
- **الفصل المائة وستة وأربعون:** فصل معرفة الصروح في بيت أوزيريس
- الصورة: سلسلة من الصروح يحرس كل منها إله
- **الفصل المائة وسبعة وأربعون:** فصل يجب أن يرتله الميت عندما يأتي إلى أول صالة لأمنتت
- الصورة: سلسلة من الأبواب يحرس كل منها إله
- **الفصل المائة وثمانية وأربعون:** فصل إنعاش خو في العالم السفلي وإبعاده عن كل ما هو شرير
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة

- **الفصل المائة وتسعة وأربعون:** هذا الفصل بدون عنوان
- الصورة: تقسيمات العالم الآخر
- **الفصل المائة وخمسون:** هذا الفصل بدون عنوان
- صورة: بعض تقسيمات معينة من العالم الآخر
- **الفصل المائة وواحد وخمسون:** الفصل بدون عنوان
- الفصل: منظر غرفة المومياء
- **الفصل المائة وواحد وخمسون :** فصل يدي أنبو، المقيم في حجرة الدفن وهو تحت أمر سيد الحياة (المومياء)
- الصورة: أنوبيس يقف على نعش المتوفى
- **الفصل المائة وواحد وخمسون ب:** فصل رئيس الأشياء المخبوءة
- الصورة: رأس إنسان
- **الفصل المائة واثنان وخمسون:** فصل بناء منزل في الأرض
- الصورة: الميت يقف على أساسات منزله
- **الفصل المائة وثلاثة وخمسون:** فصل ما تأتي به الشباك
- الصورة: شبكة يسحبها عدد من الرجال
- **الفصل المائة وثلاثة وخمسون ب:** فصل ما يأتي في شباك الصيد
- الصورة: ثلاثة قرود تسحب شباك الصيد
- **الفصل المائة وأربعة وخمسون:** فصل عدم السماح لجسد رجل أن يتآكل في المقبرة
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل المائة وخمسة وخمسون:** فصل طوق من الذهب يجب وضعه على رقبة الخو
- الصورة: الطوق

- **الفصل المائة وستة وخمسون:** فصل إبزيم من الجمشت (حجر كريم أرجواني أو بنفسجي) يجب أن يوضع حول رقبة الخو
- الصورة: إبزيم
- **الفصل المائة وسبعة وخمسون:** فصل نسر من الذهب يجب أن يوضع على رقبة الخو
- الصورة: نسر
- **الفصل المائة وثمانية وخمسون:** فصل قلادة من الذهب يجب أن توضع حول رقبة الخو
- الصورة: قلادة
- **الفصل المائة وتسعة وخمسون:** فصل صولجان من أم الزمرد يوضع على رقبة الخو
- الصورة: صولجان
- **الفصل المائة وستون:** فصل وضع صفيحة من أم الزمرد
- الصورة: صفيحة
- **الفصل المائة وواحد وستون:** فصل فتح أبواب السماء بواسطة تحوت
- الصورة: تحوت يفتح أبواب السماء
- **الفصل المائة واثنان وستون:** فصل التسبب في وجود الحرارة تحت رأس الخو
- الصورة: بقرة
- **الفصل المائة وثلاثة وستون:** فصل عدم السماح لجسم رجل بأن يتآكل في العالم السفلي
- الصورة: اثنان من الأوتشات وثعبان على الأرجل
- **الفصل المائة واربعة وستون:** فصل آخر
- الصورة: إلهة بثلاثة رؤوس ومجنحة تقف بين قزمين

- **الفصل المائة وخمسة وستون:** فصل الوصول إلى الميناء والظهور للعيان وجعل الجسم ينبت وإشباعه بماء السماء
- الصورة: الإله من أو أمو مع جسم خنفساء
- **الفصل المائة وستة وستون:** فصل الوسادة
- الصورة: وسادة
- **الفصل المائة وسبعة وستون:** فصل تحضير الاوتشات
- الصورة: هذا الفصل بدون صورة
- **الفصل المائة وثمانية وستون:** فصل بدون عنوان
- الصورة: قوارب الشمس
- **الفصل المائة وثمانية وستون ب:** فصل بدون عنوان
- الصورة: رجال يصبون الشراب أمام الآلهة
- **الفصل المائة وتسعة وستون:** فصل ترتيب غرفة القرابين
- الصورة: لا توجد صورة
- **الفصل المائة وسبعون:** فصل سقف حجرة القرابين
- الصورة: لا يوجد صورة
- **الفصل المائة وواحد وسبعون:** فصل ربط الآبو
- الصورة: ليست هناك صورة
- **الفصل المائة واثنان وسبعون:** هنا تبدأ المدائح التي يجب أن ترتل في العالم السفلي
- الصورة: ليست هناك صورة
- **الفصل المائة وثلاثة وسبعون:** خطب حورس لأبيه
- الصورة: الميت يتعبد لاوزيريس
- **الفصل المائة وأربعة وسبعون:** فصل جعل الخو تتقدم للأمام من بوابة السماء الكبرى

- الصورة: الميت يتقدم من الباب
- **الفصل المائة وخمسة وسبعون**: فصل عدم الموت مرة ثانية في العالم السفلي
- الصورة : الميت يتعبد لإله برأس أبيس
- **الفصل المائة وستة وسبعون**: فصل عدم الموت مرة ثانية في العالم السفلي
- الصورة: هذا الفصل ليست به صورة:
- **الفصل المائة وسبعة وسبعون**: فصل رفع الخو وجعل الروح تعيش في العالم السفلي
- الصورة: ليست في هذا الفصل صورة
- **الفصل المائة وثمانية وسبعون**: فصل رفع الجسد وجعل العينين تريان وجعل الأذنين تسمعان وتثبيت الرأس جيداً ومنحها قواها
- الصورة: ليست في هذا الفصل صورة
- **الفصل المائة وتسعة وسبعون**: فصل القدوم من الأمس والقدوم إلى اليوم والصلاة بالايدي
- الصورة: ليست في هذا الفصل صورة
- **الفصل المائة والثمانون**: فصل القدوم اليوم، مدح رع في أمنتت وسكب المديح على هؤلاء الموجودين في توات أي العالم السفلي
- الصورة: الميت يتعبد لرع
- **الفصل المائة وواحد وثمانون**: فصل الذهاب إلى رؤساء رؤساء أوزيريس المقدسين الذين هم قادة في التوات أي العالم السفلي
- الصورة: الميت يتعبد لأوزيريس
- **الفصل المائة واثنان وثمانون**: كتاب إنشاء العمود الفقري بأوزيريس ومنحه التنفس، وحيث مازال قلبه ينبض، ومعه نبضات أعداء أوزيريس، من قبل تحوت
- الصورة: الميت يرقد على النعش في صديرية الجنازة يحيط به آلهة مختلفون

- **الفصل المائة وثلاثة وثمانون**: ترنيمة مديح لاوزيريس تعزو إليه المجد وإلـــى أون نفر الصلاة
- الصورة: الميت يرفع يديه بالصلاة وفي الصورة أيضا تحوت
- **الفصل المائة وأربعة وثمانون**: فصل صحبة أوزيريس
- الصورة:: الميت يقف بجانب أوزيريس
- **الفصل المائة وخمسة وثمانون**: رفع المديح إلى أوزيريس والتعبد للسيد الدائم أبدا
- الصورة: الميت يتعبد لأوزيريس
- **الفصل المائة وستة وثمانون**: ترنيمة مديح في حتحور سيدة أمنتت وفي ميح أورت
- الصورة: الميت يبلغ جبل الموتى الذي تظهر منه حتحور

******

وتعتبر صيغة طيبة هذه من أكمل وأدق النصوص التي وصلتنا من كتاب الموتى. وثمة صيغة أخرى تمت بنسب أو بصلة إلى صيغة طيبة هذه. ولكنها راجت وكانت لها شعبية وانتشار من الأسرة العشرين حتى الأسرة السادسة والعـــشرين أي مـــن نحـــو ١٢٠٠ وحتى ٥٥٠ق.م. وفي هذه الصيغة التي نتحدث عنها ليس هناك ترتيب محـــدد للفصول. وهي مكتوبة بالخط الهيراطيقي، وقد كتبت الأوليات والكلمات الدالة وبعـــض الأسماء مثل آبيب باللون الأحمر. والصور الصغيرة محـــددة بـــأطر ســـوداء وبـــدون زخارف، ولكن في نهاية البرديات هناك صور ملونة تلويناً جيداً يظهر فيهـــا الميـــت يتعبد لرع وحورس وتكتب أسماء وألقاب الموتى في صفوف متعامدة بالهيروغليفيـــة. وتتفاوت خصائص خط اليد من فترة إلى فترة. ففي بردية الأميرة نينسي خنسو (حوالي ١٠٠٠ ق.م) نجد أن الخط كبير وواضح ومعظمه يشبه الأسلوب الأنيق الموجود فـــي بردية هاريس. ولكن في خلال مائة سنة من ذلك التاريخ فإن هـــذا الأســـلوب الأنيـــق المنساب يختفي وتصبح الكتابة أصغر كثيراً ومتغضنة بعض الشيء وتـــستمر عمليـــة تصغير الخط حتى نهاية الأسرة السادسة والعشرين في حدود ٥٥٠ ق.م وحيث أصـــبح

الخط الصغير الخشن يستعصى على القراءة من حين لآخر. ويختلف طول ورق البردي المكتوبة عليه مثل تلك النصوص، إذ يتفاوت من ٣ إلى ٣٠ قدماً (٩١-٩١٤سم)، كما يختلف العرض من ٩-١٨ بوصة (٢٢-٤٥سم). وكلما اقتربنا من الأسرة السادسة والعشرين تصبح أوراق البردي أكثر خشونة والمادة نفسها أغمق في اللون. وورق صيغة طيبة في هذه الفترة أفتح في اللون من تلك التي وجدت في مصر السفلى كما أنها أقل هشاشة في هذه الفترة وتطوى بسهولة.

ولقد كانت صيغتا سائيت والبطلمية هما الأكثر انتشارا وشعبية منذ الأسرة السادسة والعشرين حوالي ٥٥٠ق.م وحتى نهاية حكم البطالمة لمصر. وفي هاتين الصيغتين كانت الفصول مثبتة ولها ترتيب معين ويبدو من الفحص الدقيق المقارن أنهما خضعتا لمراجعة دقيقة وشاملة وأنه قد أدخلت عليهما تغييرات ذات أهمية وهناك عدد من الفصول الجديدة أضيفت إلى هاتين الصيغتين مما لم يكن موجوداً من قبل في الصيغة القديمة. ويذكر بعض الباحثين الثقاة أن هذه التغييرات والإضافات ليست بالشيء الجديد المبتكر بالضرورة لأن ملوك الأسرة السادسة والعشرين اشتهروا بأنهم سعوا دائماً إلى إحياء الفنون والآداب والعلوم القديمة التي كانت قائمة لدى الأسرات الموغلة في القدم. ولكن يجب أن يلاحظ أن كثيراً من نسخ هاتين الصيغتين كانت عبارة عن نسخات أو طبعات جديدة لمستخرجات من الأعمال القديمة. ومهما يكن من أمر فإن من الواضح أن كتاب ونساخ العديد من نسخ صيغتي سائيت والبطلمية لم يكونوا يفهمون ما ينسخون وكانوا يلجأون إلى حذف كثير من العلامات والكلمات بل والفقرات. وثمة برديات كثيرة عائدة للعصر البطلمي لا نستطيع قراءة فقرات عديدة منها إلا بالاستعانة بنسخ من نصوص العهود الأقدم. وبرديات فترتنا هذه تتفاوت في ألوانها من البني الفاتح إلى البني الغامق وكانت الشرائح التي تتألف منها طبقات البردية تتراوح في الطول ما بين ١٤،٢٥ -١٦ بوصة (٣٦-٤٠سم) وكان العرض عادة يدور حول ٢ بوصة (5سم). والعينات الجميلة من كتاب الموتى من هذه الفترة يتراوح طولها ما بين ٢٤،٢٥قدماً/٧،٣٩م (المتحف البريطاني رقم ١٠٤٧٩ كتبت لأوتشب

حيرو ابن أوتشب تشيرا) و ٦٠ قدما/ ١٨م. والنصوص الهيروغليفية من هذه الصيغ مكتوبة بالحبر الأسود في صفوف عمودية بين خطوط (مسّطرة)، بينما كتبت النصوص الهيراطيقية في صفوف أفقية. وكلا الكتابتين الهيروغليفية والهيراطيقية تفتقران إلى ثخانة الخط التي نجدها في صيغة طيبة، كما تفتقر إلى خصائص الخط التقليدي القديم. وفي برديات الصيغتين اللتين نحن بصددهما (الأسرة ٢٦، العصر البطلمي) نجد عناوين الفصول والكلمات الدالة، والكلمات التي تعطي قراءات مختلفة، عادة ما تكتب بالحبر الأحمر. وكانت الصور المصاحبة ترسم على هيئة خطوط بالحبر الأسود وتمثل نوعاً من الإطارات يحيط بالنص. وفي بعض البرديات الفاخرة نجد أن المنظر يملأ كل عرض الجزء المكتوب من البردية وملون بألوان خام على نحو ما نصادفه في الفصل السادس عشر، منظر حقول السلام في الفصل المائة وعشرة، منظر المحاكمة في الفصل المائة وخمسة وعشرون، والصورة الموجودة بفي الفصل المائة وثمانية وأربعون، والمنظر الذي يشكل الفصل المائة وواحد وخمسون (حجرة الدفن)، والصورة الموجودة مع الفصل المائة وواحد وستون. وفي بعض البرديات نجد أن القرص الذي يغطي رأس الصقر حورس مغطى بورقة من الذهب بدلاً من أن ينقش بالحبر الأحمر على نحو ما جرت به العادة في البرديات الأقدم. وفي الحقبة اليونانية - الرومانية كان هناك إهمال واضح في إعداد النص والصورة معاً وكان من الجلي أن النصوص كتبت بواسطة نساخين مهملين جهلة ورسامين مدعين مبتدئين بسرعة وإهمال كيفما اتفق. في هذه الفترة نجد بعض الفصول أو المقطوعات كانت تنسخ بالهيراطيقية والديموطيقية فوق قطع صغيرة من البردي وتدفن مع أجزاء من جسم الميت، كما كانت تنسخ فوق شرائح أو أربطة ضيقة من التيل الذي تلف به تلك الأجزاء.

أشهر البرديات مصادر كتاب الموتي

وجد كتاب الموتى في عدد من البرديات اعتبرت المصادر الأم لهذا الكتاب وعليها تم الاعتماد في دراسة وتحقيق ونشر تلك النصوص. ونأتي هنا في هذه الدراسة الببليوجرافية على أهم البرديات التي أنطوت على نصوص كتاب الموتى وصوره وزخارفه بصرف النظر عن الصيغ التي ظهرت بها تلك النصوص.

١.بردية آني

وجدت بردية آني في طيبة وقد اشتراها أوصياء المتحف البريطاني سنة ١٨٨٨م وحجمها ٧٨ قدم طولاً و٣ بوصات عرضاً (٢٣،٤٠م×٣٧،٥٠ سم) وهي أطول بردية وصلت إلينا حتى الآن من العصر الطيبي. وهي معدة من دروج بردية ذات ستة أطوال مختلفة تتفاوت بين ٢٦ قدماً و٩ بوصات (٨،١٤م) إلى ٥ قدم و٧ بوصات (١،٦٩م). والمادة تتكون من ثلاث طبقات من البردي جاءت من نبات بلغ قطر أعوادها ٤،٥٠ بوصة. وقد تم وصل تلك الدروج بعضها ببعض بمنتهى العناية والنظافة وتمت أية ترميمات وإصلاحات وإدراجات بمنتهى الدقة. وكانت هذه البردية عند اكتشافها ذات لون فاتح يشبه إلى حد كبير بردية حونفر (المتحف البريطاني رقم ٩٩٠١) ولكن اللون غدا غامقاً بعد فرد البردية وبعض أقسامها انكمش.

وهذه البردية تتضمن عدداً من فصول كتاب الموتى كلها تقريباً مصحوبة بصور وفي أعلاها وفي أسفلها إطار بلونين الأحمر والأصفر وإن كان في بعض الأقسام نجد الإطار باللونين الأصفر والبرتقالي دون الأحمر. وفي بداية وفي نهاية البردية هناك مساحة بيضاء فراغ من ست وإحدى عشرة بوصة على التوالي. والجزء المكتوب كامل وبعض الكلمات التي انمحت خلال عملية الفرد لم تؤثر في قراءة النص. هذه البردية كتبت بثلاثة خطوط أو أكثر بيد أن وحدة تنفيذ وإخراج الصور تشي بأن عدداً قليلاً من الفنانين هو الذي اشترك في إعداد الصور والإيضاحيات هذه. وعناوين الفصول والكلمات المفتاحية والأوليات مكتوبة بالحبر الأحمر. وفي بعض الأحيان كان الرسام يطغى على المساحة المخصصة للنص مما كان يجبر النساخ على ضغط الكتابة

ويزدحم بها المساحة بل كان أحيانا يتخطى الإطار نفسه ويكتب فوقه. وهذا يؤكد لنا بما يشبه القطع أن الصور والإيضاحيات كانت ترسم قبل كتابة النص نفسه.

ويؤكد الثقاة على أنه ليست كل فصول وأقسام هذه البردية كتبت أصلا لآني لأن اسمه قد أضيف في عدة مواضع من البردية بخط ويد مختلفين. وهذه الإيضاحيات لم تحدث في القسم الأول والذي يبلغ ١٦ قدماً و٤ بوصات (٤،٨٧م و١٠سم) مما يعني أن هذا القسم قد كتب خصيصاً له وأن باقي الأقسام كانت من النسخ الجاهزة التي تترك فيها فراغات لإدراج اسم الميت الذي تشترى من أجله البردية. وكان الناسخ الذي أدرج اسم آني في الفراغات كانت في عجلة من أمره لأنه احدث أخطاء تدل عليه ونسى تسديد بعض الفراغات وتركها كما هي لتدل على عجلته.

ومن جهة أخرى يمكننا القول مطمئنين أن كافة أقسام البردية كتبت في نفس الوقت أي في وقت واحد وهي جميعاً من نسخ ناسخين من نفس المدرسة الواحدة ولا ينبغي أن نعول كثيراً على الاختلافات الموجودة في عمق مساحة النص واختلاف ألوان الإطارات على نحو ما أسلفت لأن ذلك يحدث كثيراً حتى مع أمهر النساخين وأدقهم حيث لا يمكنهم ربط أنفسهم إلى خطة واحدة ينفذونها حرفياً. ويذكر الثقاة أن النص به أخطاء كثيرة خطيرة ومن الناحية الشكلية على الأقل تكرر نسخ الفصل الثامن عشر مرتين إحداهما بمقدمة غير عادية والثانية بدون مقدمة، كما أنه سقط قسم كبير من الفصل السابع عشر وهو واحد من أهم فصول الكتاب على الإطلاق. وكما ألمعت منذ البداية فإن مثل هذه الأخطاء تحدث في برديات أقدم بكثير من بدرية آني. ففي بردية نبسيني (المتحف البريطاني رقم ٩٩٠٠ وسنأتي عليها فيها بعد) والتي كتبت في ممفيس في الأسرة الثامنة عشرة نجد نسختين من الفصول: الخمسين، السادس والخمسين، الرابع والستين، المائة والثمانون؛ كما نجد ثلاث نسخ من الفصول: الفصل المائة، المائة وستة، كما نصادف مستخرجين من الفصل السابع عشر في أنحاء متفرقة من البردية.

ومن الأسف فإن بردية آني غير مؤرخة وليست هناك أية معلومات أو بيانات تتعلق بصاحبها آني ومن ثم لا نستطيع وضعها في مكانها الصحيح بين سلسلة البرديات الموضحة المرسومة والعائدة إلى فترة طيبة التي تنتمي إليها. وألقابه كما وردت في البردية:

"الكاتب الملكي الحقيقي..الكاتب والمحاسب لحسابات القرابين المقدسة لكل الآلهة.. حاكم مخازن (أجران) قمح آلهة أبيدوس..كاتب آلهة طيبة"

والحقيقة أننا لا نستطيع أن نتبين من هذه الألقاب اسم الملك الذي عمل له ولا الزمن الذي عاش فيه ورغم وجود اسم زوجته ولقبها أيضاً في البردية إلا أننا لا نتبين أيضاً الفترة التي عاشا فيها ولا الملك الذي عملا له.

ومهما يكن من أمر فإن الفحص المتأني لبرديات طيبة والمحفوظة في المتحف البريطاني يكشف عن وجود فئتين متميزتين من برديات كتاب الموتى في الأسرة الثامنة عشرة. وفي الفئة الأولى نجد أن النص والصور كتبت بالحبر الأسود. والأوليات والكلمات الدالة وحدها هي التي كتبت بالحبر الأحمر أما الصور والحليات فإنها ترسم وتنقش وتلون بعدد من الألوان الزاهية الجميلة. وإلى هذه الفئة الثانية من البرديات تنتمي بردية آني ولكن لو أننا قارنا النص والصور بتلك التي وجدت في برديات أخرى من العهد الطيبي الباكر فسوف نجد أنها تحتل مكانة متميزة مستقلة خاصة من كل الجوانب. وعلى الرغم من أنها تتفق في الأساس مع برديات الأسرة الثامنة عشرة فيما يتعلق بالنصوص وقراءاتها، فإن بردية آني تنطوي على مجموعة من الملامح الخاصة في الهجاء واللغة بما لا نجده في أي منها. وخط اليد الذي كتب به القسم الأول على الأقل يشبه أحسن خطوط الأسرة الثامنة عشرة ولكن عندما يكتب الناسخ بعض أشكال الكلمات بطريقته الخاصة يضيع منا الدليل الببليوجرافي الباليوجرافي القاطع. وكون البردية تنتمي للفترة التي أنتجت فيها وثائق مثل بردية نيب-قيط وبردية قنا أي ترجع لفترة ما في الأسرة الثامنة عشرة فهذا أمر لا شك فيه ولكننا نرى أنها أقدم من بردية حونفر التي كتبت في عهد سيتي الأول. ذلك رغم أنها

تنتمي لفئة البرديات عالية الزخرفة وان صورها أجمل وأرق، وقوالب الخط الهيروغليفي الحر الثقيل على الأقل في الأقسام المكتوبة بعناية فائقة في البردية، فإنها تشبه النصوص التي تم حفرها على الحجر في عهد الملوك العظماء للأسرة الثامنة عشرة. وحيث ذكر "سيد الأرضين" أي مصر العليا ومصر السفلى أو الشمال والجنوب في البردية فإن من المحتمل أن يكون المقصود به هو تحتمس أو أمنحتب؛ ومن هنا يرى الثقاة أن توضع بردية آني في القترة ما بين ١٥٠٠و١٤٠٠ق.م

ونص هذه البردية يمكن أن يقسم إلى جزأين: الجزء الأول يتضمن صيغا غير عادية وغير مألوفة لترنيمتين لرع وأوزيريس وصورة شروق الشمس ومنظر المحاكمة مشغوفاً بالنصوص بما لا نجده في برديات أخرى. أما الجزء الثاني فإنه يتضمن ٦٢ فصلاً من صيغة طيبة من كتاب الموتى.

٢.بردية نبسيني

هذه البردية حصل عليها بيرتون في مطالع القرن التاسع عشر وباعها ورثته لأوصياء المتحف البريطاني عند موته سنة ١٨٣٦م. ولما كان من المستحيل استخدام هذه البردية على شكلها الملفوف لهشاشتها وللتلف الذي كانت عليه عندما اشتراها المتحف، تم تقطيعها إلى ثلاثة وثلاثين قسماً ثم حملت بعد ذلك بعناية شديدة على ورق ووضعت بين لوحين من الزجاج. وحجمها الأصلي ٧٧ قدماً و٨،٧٥ بوصة طولاً (٧٠،٢٣م) × قدم و ٢،٥٠ بوصة(٣٦،٣٥سم)، ورقمها في المتحف البريطاني (٩٩٠٠) وتعرف عادة باسم بردية بيرتون. وللأسف فإننا لا نعرف على وجه اليقين الموضع الذي عثر عليها فيه ولكن نسيجها ومادتها ولونها تشي بأنها من ممفيس، وربما نكون مصيبين إذا قلنا أنها جاءت من سقارة. ومن المؤكد أن صاحب هذه البردية نبسيني قد عاش في ممفيس لأنه كان كاهناً رسميا في معبد بتاح الأشهر وإذا كان ذلك كذلك فإن الباحثين يرون أنه بالضرورة دفن في سقارة. وكان نبسيني طبقاً لما جاء في برديته كاتباً كما كان فنان تصميم في المعابد في الشمال والجنوب. وربما بمعنى آخر كان هو

مصمم أو كاتب النصوص التي تنقش على الجدران في المعابد والتي تؤخذ منها المثيليات. وكانت وظيفته الأساسية مرتبطة بمعبد بتاح في ممفيس على نحو ما نستقيه من لقبه "كاتب معبد بتاح..كما كان مسيطراً على أسرار المعابد كلها" وورد له لقب آخر وهو "طفل غرفة شيط" ولا نعرف وظيفة هذا الطفل.

وكان أبو نبسيني هو تحنا وله لقي قريب من لقب نبسيني (واضع التصاميم لسيد الأرضين). وكانت أمه تدعى (موت – رستحا) ولا نعرف عنها شيئاً خلاف ذلك. وكانت زوجة نبسيني تسمى (سنسنب).

وتشتمل بردية نبسيني على ٧٧ فصلا من نصوص كتاب الموتى المائة وتسعون. وقد نشر المتحف البريطاني صورة فوتوغرافية لبردية نبسيني مع مقدمة قصيرة دبجها الدكتور بيرش في لندن عام ١٨٧٦م، كذلك نشر البروفيسور نافيل ٥٥ فصلاً من فصول هذه البردية (بعد استبعاد النصوص المكررة؛ مرتين أو ثلاث مرات) ضمن طبعته من برديات طيبة من كتاب الموتى في برلين ١٨٨٦م؛ ووصفت هذه البردية في مقدمته. كذلك توفر ماسي على ترجمة هذه البردية بالفرنسية في باريس عام ١٨٨٥. كما توفر بدج E.A Wallis Budge على نشر ٢٧ فصلاً من فصول هذه البردية في لندن ١٩١٠م.

٣.بردية نو:

وجدت هذه البردية في القرنة في غربي طيبة في قسم من أقدم أقسام مدينة الموتى وقد اشتراها أوصياء المتحف البريطاني سنة ١٨٩٠ ولون البردية بني غامق وحجمها ٦٥قدم و ٣،٥٠ بوصة في الطول (١٩،٩٠م) × قدم و٣ بوصة في العرض (٣٨سم), وقد تم تحميلها على ورق لهشاشتها مع ظهير خشبي في ثلاثين فرخاً وهي تحمل رقم ١٠٤٧٧ في المتحف البريطاني. ويعتقد العلماء أنها أقدم نسخة من صيغة طيبة لكتاب الموتى وصورها منقوشة بألوان جميلة. ويعتقد –مع شيء من الشك- أنها

نتاج النصف الأول من حكم ملوك الأسرة الثامنة عشرة. وربما كانت متأخرة قليلا عن بردية نبسيني.

هذه البردية تفتتح بمنظر ملون يمثل فيه الميت واقفا في حالة تعبد أمام أوزيريس الجالس على كرسي العرش. ويلاحظ في هذه البردية أن عدداً قليلا من الفصول هو المصحوب بصور ومناظر والغالبية العظمى من الفصول تخلو منها. وقد كتبت عناوين الفصول والأوليات باللون الأحمر والنص نفسه كتب بالأسود من أول البردية لآخرها. وقد كتبت البردية بعناية شديدة وبخط شخص واحد وربما كان نو نفسه ويجب أن تحسب كواحدة من البرديات الأساسية في مجموعة طيبة لأنها ليست من البرديات الجاهزة التي يترك فيها فراغات لإدراج اسم الرجل أو المرأة الذي/التي تشتري البردية من أجله/أجلها، ولكنها قطعة من العمل المتقن الذي يحمل في كل سطر دليل الدقة والعلم والمعرفة التي يسطر عليها الناسخ وليس هناك تكرار في أي من النصوص لا مرتين ولا ثلاثاً على نحو ما صادفناه في بردية آني وبردية نبسيني. ويبدو أن الناسخ كانت لديه قائمة بالفصول التي يريد نسخها وكان يستهدي بها وكان يعرف بالضبط ما يريد. وربما كان الفصل الوحيد المكرر في بردية نو هو الفصل المائة واثنان وثلاثون.

هذه البردية تشبه بردية نبسيني في حذف الترانيم التقديمية لرع وأوزيريس ومنظر المحاكمة الكبرى والذي كان سمة أساسية في البرديات المصورة في النصف الثاني من الأسرة الثامنة عشرة والفترات اللاحقة. وهي مثل معظم البرديات القديمة تنتهي بالفصلين ١٤٩ و١٥٠. ونجد في هذه البردية عدداً من الفصول لا توجد في برديات صيغة طيبة. وعدد آخر لا نعرفه إلا من خلال مخطوطات فردية. وفي الفصول الثلاثين والتاسع والأربعين والمائة وستة وثلاثين والمائة وثلاثة وخمسين تعطي هذه البردية صيغتين مختلفتين لكل منها. ومجموعات الفصول المتعلقة بموضوع معين كاملة ومترابطة.

وتشمل بردية نو هذه على مائة وثلاثين فصلا وصيغتين لكل من الفصول السابق الإلماح إليها. وقد توفر بدج في لندن سنة ١٩١٠م على نشر ١١٠ فصول من هذه الفصول ومن بينها الفصول مختلفة الصيغة.

٤.بردية يويا

عثر تيودور م. ديفيز T.M. Davis في طيبة على هذه البردية الماتعة الشقية. وقد توفر على تحقيقها ونشرها ووصف محتوياتها البروفيسور إ.نافيل. وهذه البردية طولها ٣٠ قدماً (٩،١٤م) وتحتوي على ٤٠ فصلاً من صيغة طيبة من كتاب الموتى. وقد كتبت هذه البردية لشخص يدعى يويا والد زوجة (حمو) أمنحتب الثالث ملك مصر حوالي ١٤٥٠ ق.م. وربما من هذه الزاوية فقط تكتسب هذه البردية أهميتها. وهي واحدة من النسخ الفاخرة القليلة من صيغة طيبة والتي يمكن تحديد تاريخها بشيء من اليقين. والصور والمناظر منقوشة جيداً والنص جيد. وهي تحتوي على صيغة ممتعة غير مألوفة للفصل الأول ب والتي نجد فيها أسماء الثعابين التسعة لأمنتي مع صور كاملة لها. وقد نشر بدج في لندن ١٩١٠م ١٨ فصلاً من هذه الفصول الأربعين والفصل المائة أربعة عشر في صيغتين والفصل المائة وخمسة وعشرون في ثلاثة أجزاء.

٥.بردية حونفر

عثر عليها هي الأخرى في طيبة واشتراها مجلس أوصياء المتحف البريطاني من المرحوم كلوت بك سنة ١٨٥٢م وطولها ١٨ قدماً و١٠ بوصات (٥،٧٣م) وعرضها قدم و٣ بوصات (٣٨م). وهي أقصر نص مصور في صيغة طيبة. والبردية مصنوعة من ثلاث طبقات من الشرائح ونوع الورق جيد ولونه فاتح. والنص المنسوخ دقيق وكامل ويبدو أنه من كتابة شخصين. وكما جرت العادة فإن عناوين الفصول والكلمات الدالة والأوليات مكتوبة بالحبر الأحمر. وقد كتبت هذه البردية في عهد سيتي الأول في حوالي ١٣٧٠ ق.م. وينص النص صراحة على أن حونفر كان قهرمان الملك (مدير

أعماله) والمشرف على أغنامه وماشيته وكان في نفس الوقت كاتبا ملكيا والمشرف على غربي طيبة. وكانت زوجته السيدة رناشا كاهنة ومغنية(منشدة) في معبد آمون رع في طيبة. وقد توفر بدج سنة ١٩١٠ على نشر الترنيمات الأولى الموجهة لرع واوزيريس والفصل المائة وثلاثة وثمانون والذي يعرف بالفصل الأخير (وإن لم يكن كذلك). وهذه البردية تنسب كما ألمحت للأسرة التاسعة عشرة وهي موجودة في المتحف البريطاني تحت رقم ٩٦٠١.

٦.بردية موت -حتب

ربما تكون قد اكتشفت في طيبة. وقد اشتراها مجلس أوصياء المتحف البريطاني من موريس سنة ١٨٦١. وطولها ٩ أقدام و ٩،٥٠ بوصة وعرضها ١٣،٥٠ بوصة وقد رممت ووضعت بين لوحي زجاج موزعة على خمسة أفرخ. وموجودة بالمتحف البريطاني تحت رقم ١٠٠١٠. ويرجح البليوجرافيون الثقاة أن هذه البردية كتبت في عهد الأسرة العشرين حوالي ١١٥٠ق.م وهي من عمل كاتب حاذق. الميتة هنا هي كاهنة ومغنية في معبد آمون رع في طيبة. والصور ملونة تلويناً جيداً وذات أهمية خاصة. والفصل المائة وأربعة وسبعون نسخة معدلة للنص الموجود في هرم أوناس السطور من ٣٧٩-٣٩٩. ومظهرها العام إلى جانب الفصول المأخوذة من صيغة طيبة يؤكد على أن أجزاء من النصوص الدينية القديمة قد دخلت هنا وأعطيت أسماء فصول ووضعت لها صور خاصة بها. والفصول التي وردت في هذه البردية ستة فصول هي: الخامس عشر والمائة والواحد وخمسون، المائة والثمانية والستون، المائة وأربعة وسبعون، المائة وخمسة وسبعون، المائة واثنان وثمانون. وقد توفر على نشرها جميعاً بدج في لندن سنة ١٩١٠م

٧.بردية نخت

وجدت في طيبة وقد اشتراها مجلس أوصياء المتحف البريطاني سنة ١٨٨٨م. وحجمها ٤٧ قدماً و١ بوصة طولاً وعرضها ١٤ بوصة وتم تقطيعها لتسيير التعامل

معها إلى ٢٢ فرخا وضعت بين دفتي زجاج وتحمل رقم ١٠٤٧١ في المتحف البريطاني. وكما ورد في البردية كان نخت قد عاش في الأسرة العشرين وكان متزوجاً من امرأة اسمها ثو آو. وفي هذه البردية نصادف عدداً كبيراً من الفصول. وهذه البردية تمتاز بصورها أكثر من أي شيء آخر حيث الألوان زاهية والملامح واضحة منقوشة بحدة ودقة. ولم ينشر من هذه البردية سوى الترنيمة الجيدة الموجهة لرع وهي موجودة في الفرخ رقم ٢١ وتوفر على نشرها بدج في لندن سنة ١٩١٠م.

٨.بردية مجهولة الصاحب

اسم الميت غير موجود. وقد جدت في طيبة وقد اشتراها مجلس أوصياء المتحف البريطاني سنة ١٨٩٠. طولها ١٥،٥٠ قدما وعرضها ١١،٧٥ بوصة. وقد قطعت إلى سبعة أفرخ ووضعت بين دفتي زجاج وتحمل رقم ١٠٤٧٨ في المتحف البريطاني. والجزء الأوسط من البردية زين بصورة صالة ذات بابين: باب في كل طرف. والمساحة بين السقف والأرض قسمت إلى ثلاثة أجزاء، في الأول والثالث هناك سلسلة من مقاطع قصيرة موجهة لأشخاص في أربعة أقسام من العالم الآخر. وفي الجزء الثاني هناك سلسلة من الصور التي تمثل هؤلاء الأشخاص. وتفتح البردية بصورة تمثل الميت واقفاً في حالة تعبد أمام منضدة القرابين في حضرة أوزيريس. وعلى منصة أمام الإله نجد أطفال حورس الأربعة وخلفه نجد حيرو-نتش-كف. وتختتم هذه البردية بصورة الميت بصحبة زوجته وهما في حالة تعبد أمام منضدة القرابين في حضرة أوزيريس، الذي يجلس على كرسي العرش والإله يلبس تاج (آتف)؛ في يده اليمنى الخطاف وفي يده اليسرى الصولجان والمذبة وأدوات السيادة والسيطرة. وخلف أوزيريس تقف إيزيس التي تضع على رأسها القرص وحورس. وقد نشر بدج الجزء الأوسط من البردية الذي يتضمن الصورة المركزية.

٩.بردية الملكة نتشميت

وجدت هذه البردية في الدير البحري في غربي طيبة وقد اشتراها أوصياء المتحف البريطاني سنة ١٨٩٤ في مزاد المجموعة المصرية في تركة المرحوم الجنرال السير إدوارد ستانتون. وحجم هذه البردية ١٣ قدماً و٣ بوصات عرضها ٩ بوصات وتنتمي للأشرة العشرين رقم ١٠٤٩٠ وهي مكتوبة بالهيراطيقية مع أكثر من صيغة للفصول: ١٤٨، ١٢٥ (ج١-ج٢)، ١٩، ١٢٩، ١٠١، ١٤٩(أ-ب). وتضم مجموعة من الصور التي وجدت أيضا في المقابر المتأخرة لملوك طيبة. وقد قام بدج بنشر الفصول التاسع عشر، المائة وواحد، التاسع والأربعين، الثامن والأربعين في لندن ١٩١٠م

١٠. برديات وفصول متفرقة أخرى

هناك عدد آخر من البرديات والفصول والترانيم وجدت مبعثرة وتعتبر من مصادر كتاب

الموتى في صيغته الكاملة نسجلها هنا لما قد يكون فيها من فائدة ترجى:

- بردية قنا والتي ترجع إلى الأسرة الثامنة عشرة وطولها ٥٠ قدماً. موجودة في ليدن
- بردية دبلن والتي ترجع أيضا للأسرة الثامنة عشرة طولها ٢٤ قدما و٩ بوصات وقد نشرها م.نافيل
- بردية ميز إم-نيتر في المتحف المصري بالقاهرة (نشر فصولا منها بدج في لندن ١٩١٠)
- بردية تو رع الذي اشتهر باسم نيفر-أوبن-ف (نشر فصولا منها نافيل)
- بردية نختنبو –أمين في برلين (نشرها نافيل)
- بردية أمنحتب في القاهرة (نشر فصولاً منها ماريت وبدج)
- بردية أمين-إم-حب في باريس (نشر فصولاً منها نافيل)
- بردية بتاح-ميز (بردية بوسكا) (نشر بعضها نافيل وبدج)

- بردية سوتميز في باريس (نشر جويس ولوفيبير بعضها في باريس ١٨٧٧)
- مقبرة رمسيس الرابع (نشر نصها لوفيبير في باريس ١٨٨٩)
- بردية تورينو التي حررها ونشرها لبسيوس (نشر فصولا كثيرة منها بدج)
- كفن با-نيهيم-عست في فيينا (نشر نصه بيرجمان في فيينا ١٨٨٣م ونشر بدج فصلين).

أهم الآلهة التي جاء ذكرها في كتاب الموتى.

الإله أوزيريس- الإلهة إيزيس- الإله حورس- الإله ست- الإلهة نفتيس- الإله أنوبيس- الإله تحوت- الإلهة ماعت- الإلهة حتحور.

الأقاليم والعواصم المصرية والأماكن الهامة التي ذكرت في كتاب الموتى.

أدي التماثل في عدد الآلهة الذي اشتركوا في فصل المحاكمة في كتاب الموتى وعدد الأقاليم المصرية أن عدداً من العلماء قالوا أن كل إقليم من أقاليم مصر كان يمثل بإله في محاكمة المتوفى ولكن يري الكثير من العلماء عكس ذلك حيث يري البعض أن الآلهة ٤٢ يمثلون في تخيل المصري القديم أقسام العالم الأخر وما هو إلا صورة مطابقة للوادي الذي يعيش فيه المصري القديم.

ومن أهم الأقاليم التي ورد ذكرها في كتاب الموتى:

١- أقاليم الوجة القبلي (أسوان- ادفو- الكوم الأحمر-الأقصر-قفط دندرة- هو- العرابة المدفونة- أخميم- أسيوط- القوصية- الأشمونين- البهنسا-أهناسيا المدينة- أبو صير الملق- أطفيح).

٢- أقاليم الوجه البحري (منف- أوسيم-كوم الحصن-صا الحجر- تل المسخوطة-تل أتريب- سمنود- عين شمس- صان الحجر-دمنهور- تل الفراعين-تل بسطة).

وكان التركيز بشكل كبير علي العواصم الدينية المقدسة مثل أون ومنف والأشمونين وطيبة .

• ومن أجمل نسخ كتاب الموتى الخاصة بكبار القوم تلك النسخة الخاصة بـــأني حونفر وأعظم الأمثلة الملكية تلك البردية الخاصة بالملكة نجمـــت والأميـــرة نـــستانب أشرو(الأسرة الحادية والعشرون)وجاء كلاهما فـــي الأصـــل مـــن الخبيئـــة العظيمـــة للموميـاوات الملكية المكتشفة في ١٨٨١م في الدير البحري وجميع البرديات الأربعـــة موجودة في المتحف البريطاني في لندن. ويختلف عدد الفصول في أي نسخة من كتاب الموتى كما تختلف محتوياتها وفي اختيار الفصول التي تضمها بواسطة مالكيها وتوجد عدة نسخ من النصوص وأفضل النسخ المعروفة التي عثر عليها فـــي طيبـــة وهنـــاك فصول شائعة ومعروفة أكثر من الأخرى في معظم النسخ.

• وفي النهاية يتبين لنا أن معظم نصوص كتاب الموتي كانت علي هيئة صـــيغ سحرية فلكي يتم للميت كذا أو كذا في العالم الأخر كان لابد أن يتلو ورداً يتخـــذ فيـــه شخصية إله لكي يتحقق له ما يتمناه وكان الميت يخشى إلا يكون له فم يتحدث به مـــع الآلهة وأن يسلب منه قلبه وأن تقطع رأسه وأن يفسد جسده بالرغم من تحنيطه والعديد من الأشياء الأخرى وكانت بكتاب الموتي أوراد تساعده علي تجـــاوز هـــذه الأخطـــار وغيرها. ومن خلال دراسة نصوص كتاب الموتى يتبين أنها ذات طابع شـــعبي قـــوي عكس متون الأهرام التي كانت قاصرة علي الملوك.

• وكانت الأمنية الأخيرة للمتوفى أن يقيم بعض الوقت علـــي الأرض بالنهـــار عندما تضئ الشمس وكانت هذه الأمنية تلعب دوراً كبيراً في كتاب الموتى ومن السهل أن ندرك سبب رغبه المتوفى في الخروج بالنهار لان النهار هو أسوا وقت يمـــر بـــه العالم الأخر من وجهة نظر المصري القديم لان الشمس تختفي منه لتنير عالم الأحياء.

وهناك العديد من نسخ كتاب الموتى لم تنشر بعد وبالتالي لا نعرف محتواها وما تتضمنه من نصوص وقام ا. واليس بدج في الفترة من ١٨٩٤م إلي ١٨٩٩م بنشر عدد من برديات كتاب الموتى وقام أيضاً بعمل ترجمة للنص مزودة بمعاني الكلمـــات عـــام ١٨٩٨م.

وفي عام ١٨٨٦م قام إدوارد نافيل بنشر عدد من النصوص التي تعود لعصر الدولة الحديثة وكان مرجعة الأول في نشر وترجمة هذه النصوص البردية التي تعود للعصر البطلمي ونشرها ليبسيوس وهناك عدد من الترجمات الحديثة لكتاب الموتى.ومن الآلهة التي ذكرت بشكل أساسي في كتاب الموتى كلا من رع وأوزير.

وجدت أجزاء من كتاب الموتى علي جدران بعض المقابر الملكية في وادي الملوك نذكر منها مقابر رمسيس الثاني KV7- مقبرة مرنبتاح KV8- رمسيس الرابع KV2 والسادس KV9 والتاسع KV6 كما وجدت أيضاً علي جدران مقبرة الملكة نفرتاري زوجة رمسيس الثاني وعلي جدران مدخل مقبرة الملكة تاوسرت زوجة سيتي الثاني.

جدول إيضاحي بمقابر وادي الملوك التي وجد بها كتاب الموتى.

أسم المقبرة ورقمها.	مكان تواجد نقوش كتاب الموتى علي جدرانها.
مقبرة أمنحتب الثاني KV 35	عثر بأحدي الغرف الجانبية لمقبرة أمنحتب الثاني علي أشكال خشبية كشف عنها لوريه، في أحد تلك الأشكال عثر علي بردية تحتوي علي أقدم نسخة عثر عليها حتي الآن للفصل ١٦٨ من كتاب الموتى.
مقبرة أي WV 23	بها منظر علي الحائط الجنوبي لحجرة الدفن من كتاب الموتى عبارة عن مركبين تقف بينهما الإلهة نفتيس المركب اليسري بها صقران يقف كل منهما علي حامل وفي المركب الثانية نجد آلهة

	التاسوع المقدس وأسفلهم نجد أحد نصوص كتاب الموتى.
مقبرة سيتي الأول KV 17	في نهاية الممر الثاني للمقبرة نجد أشارات للفصل ١٥١ من كتاب الموتى، ووجد أيضاً علي تابوت الملك سيتي الأول المصنوع من الرخام عدد من الأسئلة من كتاب الموتى بالإضافة لنسخة كاملة من كتاب البوابات.
مقبرة رمسيس الثاني KV 7	زخرفت إحدي الحجرات التي تسبق حجرة الدفن بأجزاء من كتاب الموتى خاصة الفصل ١٢٥ وعدد من المناظر التي توضح عملية وزن القلب بالإضافة لأجزاء من الأيمي دوات والبوابات. وزخرفت الحجرة الأخيرة من المقبرة بالفصل ١١٠ من كتاب الموتى.
مقبرة مرنبتاح KV 8	ظهر علي جدران الحجرة H أجزاء من كتاب الموتى خاصة الفصل ١٢٥ متداخلاً مع مناظر للملك والآلهة.
مقبرة رمسيس الرابع KV 2	ظهرت أجزاء من كتاب الموتى في أعلي الممر المنحرف الذي يؤدي إلي حجرة دفن الملك.
مقبرة رمسيس السادس KV9	علي الحجرة التي تسبق حجرة الدفن وجدت أجزاء من الفصول ١٢٤و١٢٥ من

	كتاب الموتى، وعلي حوائط النصف الجنوبي من الحجرة مناظر ونقوش الفصول ١٢٦ و ١٢٩و١٢٧ من كتاب الموتى والتي تتحدث عن السماح للمتوفى بالمشاركة مع إله الشمس رع في قاربه.
مقبرة رمسيس التاسع KV 6	ظهرت علي الممر الثاني بها أجزاء صغيرة من كتاب الموتى .
مقبرة نفرتاري	صور علي جدران الحائط الغربي للحجرة التي تسبق حجرة الدفن(بالتحديد الجزء الأسفل من الحائط الغربي)أجزاء من الفصل ١٧ من كتاب الموتى في البداية نري صورة لطائر يشبه طائر العقاب كأحد صور الإله رع وأيضاً كروح للإله أوزير ثم نجد إيزيس ونفتيس علي الجانبين في شكلي طائرين يحرسان مومياء الملكة نفرتاري الراقدة علي سرير جنائزي بهيئة الأسد، ثم نجد معبوداً راكعاً وهو إله النيل ممثلاً باللون الأسود يرتدي باروكة الشعر المستعار ويمسك في يده اليمني فرع نخلة والذي يرمز إلي ملايين السنين. وعلي جدران إحدي الحجرات الأخرى بالمقبرة وجدنا نصاً طويلاً مرتباً

	في أعمدة يشير للفصل ١٧ من كتاب الموتى علي الحائط الجنوبي الجانب الغربي الصف العلوي وتصور فيه الملكة نفرتاري جالسة تلعب لعبة السنت وأمامها طائر البا بوجه إنسان يرمز لروحها، وهناك إشارات أخري للفصول ٧١ و ١٧٥. وفي نفس المقبرة وعلي جدران الحائط الشمالي للحجرة f يوجد نصوص ومناظر الفصل ٩٤ من كتاب الموتى والمناظر تصور نفرتاري واقفة أمام تحوت برأس أيبس يلقي أمامها شعيرة جنائزية، وعلي الحائط الجنوبي لنفس الحجرة أجزاء من الفصل ١٤٨ تظهر فيه البقرات السبع المقدسة يتقدمهم ثور يعرف باسم سيد القطيع الذي يسكن في القلعة الحمراء.

لوحات من كتاب الموتى

- الفصل الأول من كتاب الموتى ببردية آني- الدولة الحديثة
- جزء آخر من بردية آني يظهر فيه العلامات الحمراء
- متون الأهرام بهرم تيتي-الدولة القديمة
- كتاب الموتى بمقبرة سننموت-الدولة الحديثة
- كتاب الموتى ببردية حونفر-الدولة الحديثة
- الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى-بردية حو نفر
- تفصيل من الفصل ١٢٥ حيث وزن قلب المتوفى
- الفصل ١٢٦ من كتاب الموتى-بحيرة النار -مقبرة الملك رمسيس السادس بوادي الملوك-الدولة الحديثة
- تابوت سننجم يضم أجزاء من كتاب الموتى- المتحف المصري بالقاهرة
- المعبود أنوبيس احد أهم معبودات كتاب الموتى أثناء عملية تحنيط جسد المتوفى مقبرة سننجم-الدولة الحديثة

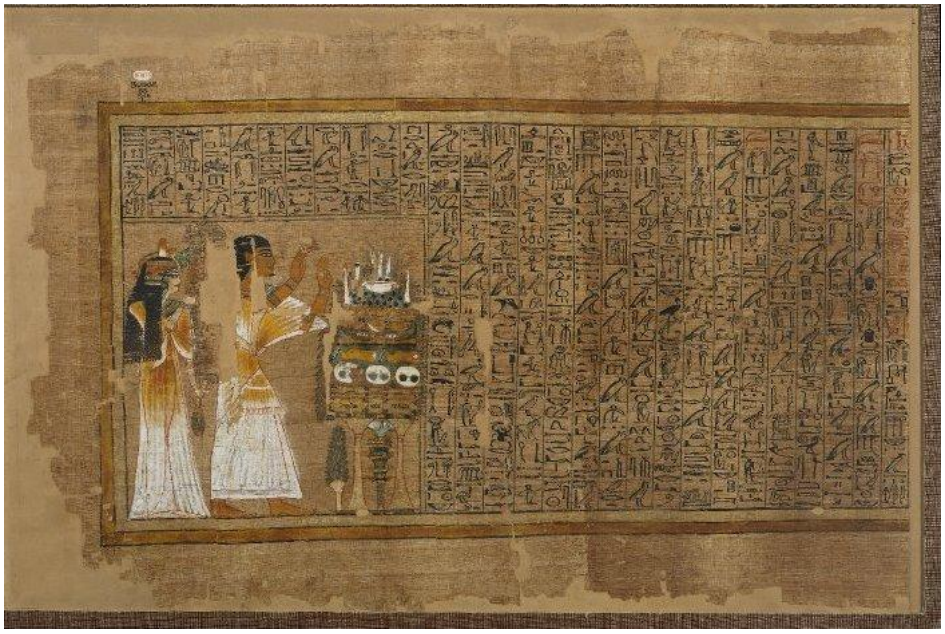

الفصل الأول من كتاب الموتى ببردية آني- الدولة الحديثة

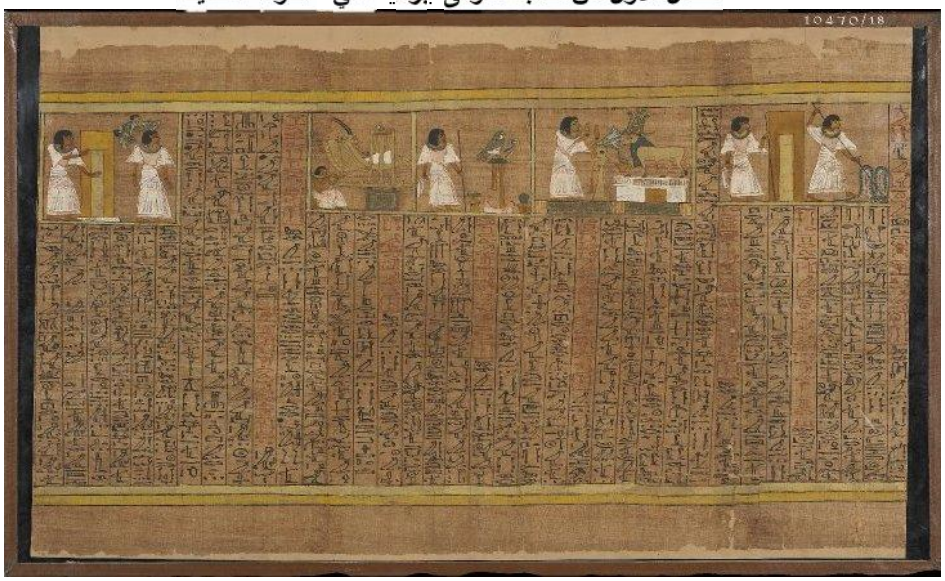

جزء آخر من بردية آني يظهر فيه العلامات الحمراء

متون الأهرام بهرم تيتي-الدولة القديمة

كتاب الموتى بمقبرة سننموت-الدولة الحديثة

كتاب الموتى ببردية حونفر- الدولة الحديثة

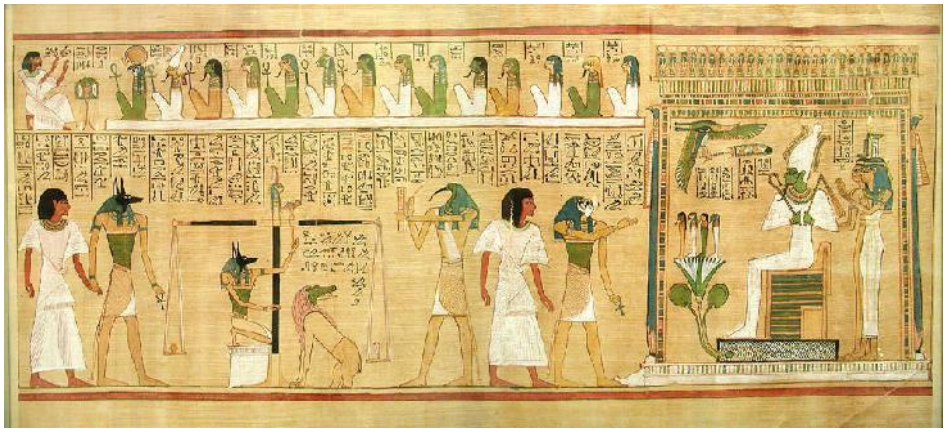

الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى-بردية حو نفر

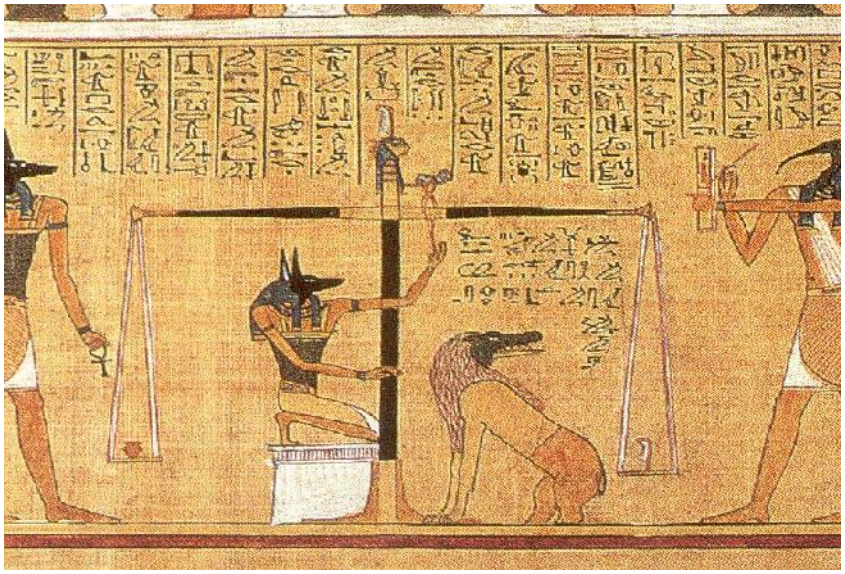

تفصيل من الفصل ١٢٥ حيث وزن قلب المتوفى

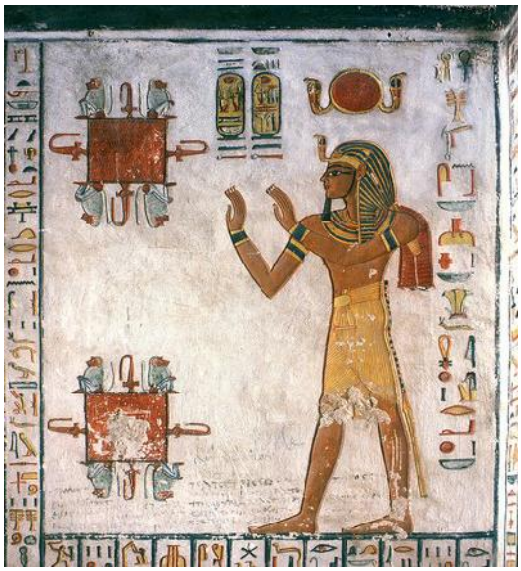

الفصل ١٢٦ من كتاب الموتى- بحيرة النار

مقبرة الملك رمسيس السادس بوادي الملوك- الدولة الحديثة

تابوت سننجم يضم أجزاء من كتاب الموتى
المتحف المصري بالقاهرة

المعبود أنوبيس احد أهم معبودات كتاب الموتى أثناء عملية تحنيط جسد المتوفى
مقبرة سننجم- الدولة الحديثة

المصادر:

١- تشيرني. ياروسلاف. الديانة المصرية القديمة.ترجمة أحمد قدري.- القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٦.

٢- زاهي حواس. سيدة العالم القديم._ القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١.

٣- سيد توفيق.تاريخ العمارة في مصر القديمة الأقصر.-القاهرة:دار النهضة العربية، ١٩٩٠.

٤- شعبان عبد العزيز خليفة. المطارحات في تاريخ الكتب والمكتبات.-الإسكندرية:دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٩.

٥- لالويت، كلير. نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، المجلد الأول عن الفراعنة والبشر. ترجمة ماهر جويجاتي._ القاهرة:دار الفكر للدراسات والنشر، ١٩٩٦.

٦- لوركر، مانفريد.معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة.ترجمة صلاح الدين رمضان._ القاهرة:مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠.

8. Birch, S. Description of the Papyrus of Nas-Khem. London.-1863.
9. Birch, S. Funeral Ritual or Book of the Dead.- London 1867.
10. Budge, E.A. Wallis. The Book of the Dead : the Papyrus of Ani.- New York: Dover Publications, 1967.
11. Budge, E.A. Wallis. The Chapters of Coming Forth by Day or the Theban Recession of the Book of the Dead: the Egyptian Hieroglyphic Text edited from Numerous Papyri.-London: Kegan Paul, Trench, Trübner and Co., 1910. 3vols..
12. Chamboor, Albert. The Book of the Dead: Based on the Ani, Hunefer and Anhai Papyri in the British museum.- New York: Garrett Publications, 1966.
13. Davis, C.H.S. The Egyptian Book of the Dead.-New York:1894.
14. Lesko, Leonard H. The Egyptian Book of the Two Ways.- Berkeley: University of California pres, 1972.
15. Pierret, Paul. Le Livre des Murts des anciens Egyptiens: Traduction Complète d'après le Papyrus de Turin et les Mss. du Louvre.-Paris, 1882.
16. Rougé, E. de. Ritual Funeraire.-Paris,1861.